

## "الأثر الاقتصادي لجائحة فيروس كورونا على القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية"

إعداد الباحث:

أ.د. عبد الله التوم عبد الله محمد

قسم الاقتصاد الإسلامي - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

## الملخص:

إن المحتوى الأساسي لهذا البحث يتمثل في بيان الأثر التنموي للقطاع السياحي، ودور الحكومة في تنشيطه وتطويره بعد جائحة فيروس كورونا، الذي تسبب في تعطيل أو الحد من دور هذا القطاع المهم في اقتصاد المملكة العربية السعودية. يهدف البحث إلى استعراض وبيان جهود تطوير وتنمية القطاع السياحي من خلال خطط التنمية في المملكة العربية السعودية، ومن خلال رؤية المملكة 2030. وكذلك دراسة أثر جائحة فيروس كورونا على القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمت الاستعانة بالبيانات الثانوية من مصادرها المختلفة المتمثلة في وزارة السياحة والإدارات والمراكز التابعة لها، وتقارير الهيئة العامة للإحصاء، ومنظمة السياحة العالمية، وكل الجهات ذات الصلة. ومن ثم تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في الجداول الإحصائية، والأشكال البيانية، والنسب المئوية. ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث أن القطاع السياحي قد ساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي خلال السنوات الماضية. وأن جائحة فيروس كورونا أثرت على أداء هذا القطاع الحيوي بصورة كبيرة، مما يتطلب تدخل الحكومة لدعم هذا القطاع من خلال إجراءات وسياسات متنوعة، لعودته من أجل القيام بدوره المنوط به.

**الكلمات المفتاحية:** جائحة فيروس كورونا - القطاع السياحي - قطاع الإيواء - قطاع النقل - قطاع الهدايا.

## المقدمة:

ظهر فيروس كورونا المستجد المسبب لمرض "كوفيد-19"، في منطقة "وهان" بالصين في ديسمبر 2019م، وأعلنت منظمة الصحة العالمية بأنه وباءً عالمياً في يوم الأربعاء 11/ مارس/2020م. وقد أحدث الانتشار الواسع والسريع لهذا الفيروس في جميع أنحاء العالم صدمة اقتصادية كبيرة بسبب حالة الطوارئ الصحية لحدوثه الفيرس وعدم وجود علاج له حينها، هذه الصدمة أصابت كل مفاصل الاقتصاد العالمي بقطاعاته المختلفة، بالذات القطاع السياحي، حيث كان لفيروس كورونا تأثيراً كبيراً على صناعة السياحة بسبب القيود المفروضة على السفر وكذلك انخفاض الطلب بين المسافرين، حيث تنبأت منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين قد ينخفض بنسبة 20-30% في عام 2020م، مما يؤدي إلى خسارة محتملة تتراوح بين 30 إلى 50 مليار دولار أمريكي.

وهذا انعكس بظلاله السالبة على السياحة في المملكة العربية السعودية، حيث كشفت شركة الخبير المالية عن توقعاتها أن تكون قطاعات السياحة والسفر والمواد الأساسية الأكثر تضرراً من انتشار فيروس كورونا، مشيرة إلى أن السياحة الترفيهية في المملكة قد لا تتضرر بشكل كبير على الأرجح نظراً لضعف انكشاف هذا القطاع على السياح الصينيين. غير أن الإجراءات الاحترازية المتخذة بتعليق الدخول إلى المملكة لأغراض الحج والعمرة سيكون لها تأثير سلبي على هذين القطاعين، في حال استمرارها خلال الشهور المقبلة، خصوصاً وأن الحجاج والمعتمرين من الدول الآسيوية غير العربية يشكلون نسبة 60% من مجموع حجاج الخارج (صحيفة مال الاقتصادية، المملكة، 2020م).

والسياحة في السعودية تمثل دعامة أساسية للاقتصاد الوطني حيث بلغت جملة المنشآت السياحية في المملكة العربية السعودية عام 2018م حوالي 72,389 منشأة، وبلغت نسبة السعودة في قطاع السياحة 22,3%، وبلغ عدد الوظائف المباشرة في قطاع السياحة 552,556. ووصل ترتيب المملكة في مؤشر التنافسية في عام 2019م، المرتبة (69). وقد بلغت نسبة الإشغال لقطاع الإيواء على مستوى المملكة في عام 2018م، 70,2%، و65,5%، لقطاعي الفنادق، والوحدات السكنية المفروشة على التوالي، وبلغ متوسط الأسعار لقطاع الإيواء على مستوى المملكة في عام 2019م حوالي 360,9، 294,7 ريال سعودي لقطاعي الفنادق، والوحدات السكنية

المفروشة على التوالي (وزارة السياحة، المملكة، 2020م). وبلغ إجمالي إيرادات السياحة عام 2017م، 129 مليار ريال سعودي (الهيئة العامة للإحصاء، المملكة، 2020م).

وتنوع أهمية هذه الورقة البحثية مما يلي:

- 1- يتعلق الموضوع بهدف استراتيجي يسعى الاقتصاد الوطني السعودي الى تحقيقه.
- 2- اهتمام الدولة بتنمية القطاع السياحي باعتباره من القطاعات المهمة في تنويع الاقتصاد الوطني.
- 3- يتوقع أن تشكل الدراسة إضافة حقيقية في مجال الدراسات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية.
- 4- تخدم الدراسة أهداف الجامعة الإسلامية المتعلقة بإسهامها في خدمة المجتمع من خلال الدراسات التي تتناول قضاياها الحياتية وتعالجها بمنهجية علمية.

وقد هدفت هذه الورقة الى استعراض وبيان جهود تطوير وتنمية القطاع السياحي من خلال خطط التنمية في المملكة العربية السعودية، وكذلك استعراض وبيان جهود تطوير وتنمية القطاع السياحي من خلال رؤية المملكة 2030، وأيضاً دراسة جائحة فيروس كورونا، وأثرها على القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية، والتقدم بتوصيات ومقترحات للجهات ذات العلاقة في ضوء ما تحقق من نتائج متعلقة بقطاع السياحة في ظل جائحة فيروس كورونا في المملكة العربية السعودية.

وبالنسبة للمنهج العلمي الذي اتبعته الورقة فهو يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، وتمت الاستعانة بالبيانات الثانوية من مصادرها المتمثلة في وزارة السياحة والإدارات والمراكز التابعة لها، وتقارير في الهيئة العامة للإحصاء، ومنظمة السياحة العالمية، وكل الجهات ذات الصلة، وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في الجداول الإحصائية والأشكال البيانية، والنسب المئوية. وسعت الورقة البحثية لاختبار صحة الفروض التالية:

- 1- أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتطوير وترقية القطاع السياحي من خلال خطط التنمية، ورؤية المملكة 2030، باعتباره قطاعاً تنموياً يسهم في تنويع الاقتصاد السعودي.
  - 2- تساهم السياحة بصورة فاعلة في اقتصاد المملكة العربية السعودية.
  - 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أزمة فيروس كورونا وبين انخفاض حجم السياحة الوافدة إلى المملكة العربية السعودية.
- المشكلة والتساؤلات:** تتمثل مشكلة البحث في مدى فعالية تلك الجهود في الوصول الى النتائج المطلوبة في هذا الجانب، وتتفرع من مشكلة البحث في الأسئلة التالية؟

- 1- ما حجم الاهتمام الذي أولته خطط التنمية، ورؤية المملكة 2030، للنهوض بالقطاع السياحي في المملكة العربية السعودية؟
  - 2- ما دور وحجم القطاع السياحي في المساهمة في الاقتصاد السعودي؟
  - 2- ما واقع الاقتصاد السعودي وما تحدياته في ظل جائحة فيروس كورونا؟
- وقد تم تقسيم الورقة إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

**القسم الأول: جائحة فيروس كورونا والقطاع السياحي في المملكة العربية السعودية: مفاهيم أساسية:**  
**أولاً: ماهية جائحة فيروس كورونا:**

وضع العالم كارلوس لينيبوس عام 1700م " نظام التصنيف التقليدي الذي صنف الكائنات الحية في مملكتين فقط هما : المملكة الحيوانية والمملكة النباتية، ومع تطور التقنيات العلمية المستخدمة في المجال البيولوجي، وزيادة المعارف قام العالم فيكتور عام 1969م بوضع نظام جديد لتصنيف الكائنات الحية، سمي بالتصنيف الحديث قسم فيه الكائنات الحية إلى خمس ممالك هي: البدائيات، والطلائعيات، والفطريات، والنبات، والحيوان. وهو النظام المتعارف عليه في الوسط العلمي. والفيروسات عبارة عن تراكيب لا خلوية ولا تشبه في صفاتها أية مملكة من

ممالك الأحياء الخمسة ولذلك فهي لا تتدرج تحت هذا التقسيم، ولا تناسب تماما في نظام التصنيف البيولوجي للكائنات الحية الخلية، والنباتات والحيوانات. حيث يُعتبر "مارتينوس بيجرينك، 1898م"، أول من صاغ اسم "فيروس"، المشتق من كلمة لاتينية تعني سم، أو سم الحيوان، أو السائل الدبق. ومع بدايات القرن العشرين عُرفت الفيروسات بأنها فئة من الميكروبات تتصف بأنها مسببة للعدوى، وتمر من فتحات المرشحات، وتحتاج إلى خلايا حية كي تنتشر. فالفيروسات عبارة عن جسيمات خاملة وليست خلايا، حيث لا تمتلك القدرة على توليد طاقة أو تصنيع بروتينات دون الاعتماد على الغير، فهي بصفة عامة لا تعتبر كائنات حية. وهي تتكون من غطاء بروتيني يحيط بمادتها الوراثية ويحميها. فالفيروسات أشكال وأحجام مختلفة تبلغ من الصغر حداً يجعل من المستحيل مشاهدتها بالمجهر الضوئي العادي، وبصفة عامة، نجدها أصغر من البكتريا بمقدار 100 إلى 500 مرة، كما تتراوح أقطارها بين 200 إلى 300 نانومتر (النانومتر واحد على ألف مليون من المتر). غير أن الفيروس المحاكي العملاق المكتشف حديثاً (كورونا) يمثل استثناءً من القاعدة، إذ يبلغ قطره حوالي 700 نانومتر، وهو بذلك أكبر حجماً من بعض فصائل البكتريا (دوروثي إنشكروفرود 2011م). وكذلك عرفها عالم المناعة الشهير السير (2015م) "بيتر ميدوار" بأنها "تبا سيء مغلف بالبروتين".

والفارق في هذه الكائنات، أن بمقدورها أن تتكاثر لتنتج جيلاً جديداً خلال يوم واحد أو يومين، وذلك مقارنةً بالإنسان الذي يُقدر زمن الجيل الواحد لديه بثلاثين عاماً تقريباً، إلى جانب كونها أكثر أنواع الميكروبات عدداً على الكوكب، ما زلنا بعيدين كل البعد عن التنبؤ بموعد وموضع ظهور التهديد الفيروسي القادم. هناك من الفيروسات في العالم ما يفوق عدداً جميع أشكال الحياة الأخرى مجتمعة، وهي متنوعة على نحو مذهل، إذ يقدر عدد أنواعها بمائة مليون نوع مختلف، ونجدها في كل مكان تحتل الكائنات الحية، بما في ذلك أكثر الأماكن التي يستحيل العيش فيها مثل الفوهات المائية الحارة في قيعان المحيطات العميقة، وأسفل الأغشية الثلجية القطبية، وداخل السبخات الملحية والبحيرات الحمضية، وهذا يبين مدى مقدرة هذه الكائنات على تحمل مختلف البيئات الأرضية، ورغم ذلك هي دائماً بحاجة إلى عائل، كونها طفيليات اضطرارية، فأينما عدت أشكال الحياة، انتقى معها وجود الفيروسات. فالتهديدات قائمة في حال وقعت بعض الفيروسات الفتاكة في أيدي جماعات إرهابية، مؤكدةً بأنه لا تقتصر التهديدات الفيروسية من صنع الإنسان على استعمال أسلحة الدمار الشامل "الفيروسية"، وإنما تشكل كذلك تنشيط الفيروسات المسببة للأمراض عن غير عمد، كذلك والمقلق أكثر هو الفيروسات الهاربة من مختبرات الأبحاث، كما حدث في العديد من المرات السابقة (جورج كلارين، د.ت).

ففيروس كورونا هو فصيلة كبيرة من الفيروسات الشائعة بين الخفافيش والحيوانات. ويصاب الأشخاص في حالات نادرة بعدوى هذه الفيروسات التي ينقلونها بعد ذلك إلى الآخرين، لذلك يمكن القول بأن فيروس كورونا حيواني المصدر، بمعنى أنه تطور أولاً لدى الحيوانات ثم انتقل إلى الإنسان، وحت تاريخه لم يتم ربط فيروس كورونا بشكل نهائي بحيوان معين.

#### أسباب انتشار فيروس كورونا وكيفية الوقاية منه:

يعتقد الباحثون أن انتقال هذا الفيروس حدث في سوق المواد الغذائية المفتوح في مدينة "ووهان" الصينية. ومن الأمثلة على كوفيد-19، نجد فيروس كورونا المسبب لمتلازمة التهاب الرئوي الحاد الوخيم "سارس" الذي ارتبط بقطط الزباد، وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية الذي انتقل طريق الإبل. ولم تتأكد بعد المصادر الحيوانية المحتملة لمرض كوفيد-19. ولا يُعرف على وجه اليقين فترة استمرار الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 حياً على الأسطح، ولكن يبدو أنه يشبه في ذلك سائر فيروسات كورونا. وتشير الدراسات إلى أن فيروسات كورونا - بما في ذلك المعلومات الأولية عن الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 قد تظل حية على الأسطح لبضع ساعات أو لعدة أيام. وقد يختلف ذلك باختلاف الظروف، مثل: نوع السطح ودرجة الحرارة أو الرطوبة البيئية (وزارة الصحة السعودية، 2021م).

من أهم طرق الوقاية من هذا الوباء: التباعد البدني، لبس الكمامة، وتجنب الأماكن المغلقة أو المكتظة أو التي تنطوي على مخالطة لصيقة: لابد من الحفاظ على التهوية الجيدة في الغرف وتلافي التجمعات والسعال في ثنية المرفق أو في منديل ورقي، ومقابلة الناس في الخارج. تُعد التجمعات في الهواء الطلق أكثر مأمونية من التجمعات في الأماكن المغلقة، ولاسيما إذا كانت الأماكن المغلقة صغيرة ولا يدخلها الهواء الخارجي. والاهتمام بأساسيات النظافة الصحية الجيدة، وتجنب لمس العين والأنف والفم. وتغطية الفم والأنف بثني المرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس. وكذلك نظافة الأسطح وتطهيرها بشكل متكرر ولاسيما تلك التي تلمس بانتظام، مثل مقابض الأبواب والحفريات وشاشات الهاتف، طهي اللحوم والبيض جيداً (وزارة الصحة السعودية، 2021م، ص3).

ثانياً: مفهوم وأهمية، ومقومات وأنواع السياحة في المملكة العربية السعودية:

### 1- مفهوم السياحة وأهميتها.

السياحة لغة: السياحة مأخوذة من "ساح الماء سياحة" إذا جرى على وجه الأرض وذهب. واستعملت في الإنسان بمعنى: ذهب في الأرض للعبادة أو الترهيب، أو لغير غرض. وقد صار مصطلح السياحة في هذا الزمان يعني: التنقل من بلد إلى بلد طلباً للترفيه، أو الاستطلاع والكشف (المعجم الوسيط 467/1). ورجل سائح في الأرض وسَيَّاحٌ (المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص 246). وبهذا يتبين أن السياحة في اللغة هي مطلق الذهاب في الأرض للعبادة أو للترفيه أو الاستطلاع أو غير ذلك. قال في معجم مقاييس اللغة: "ومما يدل على صحة هذا القياس قولهم: ساح الظل إذا فاء"، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (3/120).

السياحة اصطلاحاً: اختلف الباحثون في تعريف ظاهرة السياحة المعاصرة وذلك لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل باحث إلى السياحة، فبعضهم ينظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، والبعض يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية، أو يرونها عاملاً من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية، إلى غير ذلك من المحاور المتنوعة وتشير المراجع الحديثة إلى أن هذه الكلمة فرنسية الأصل ظهرت أول مرة في الدليل، السياحي الذي أصدرته فرنسا في عام 1672م وهو أول دليل سياحي عالمي.

تعريف منظمة السياحة العالمية (2020م): تشمل السياحة على نشاطات الأشخاص المسافرين والمقيمين في أماكن خارج بيئتهم الاعتيادية لمدة لا تزيد عن سنة واحدة، لغرض قضاء وقت الفراغ، أو الأعمال أو أغراض أخرى.

### 2- أهمية السياحة:

1- تساهم السياحة في التقدم الاقتصادي والتنمية المستدامة للدول من خلال: إنفاق السياح، جذب المستثمرين، توفير فرص العمل، دعم احتياطات النقد الأجنبي، وزيادة الدخل القومي.

2- ترقية وتطوير البنية التحتية مثل: الطرق، والمطارات، والموانئ وكل ما من شأنه تسهيل حركة السياح.

3- تحقيق التقدم الاجتماعي وتعميق الحضارات، حيث ينشر السياح بين الشعوب قيم الإخاء والحب والتسامح والاحترام، وغيرها من القيم الحميدة.

4- الترفيه والاستمتاع وتجديد الأمل في نفوس الناس، من خلال الترويج عن النفس، من خلال زيارة أماكن جديدة، وبيئات مختلفة، يجد فيها الإنسان شيئاً من الراحة النفسية. وهذا كله يقود إلى تحسين الصحة عموماً، وتحسين مزاج الإنسان، فتساعده على نسيان مشاكله التي يعاني منها.

5- نشر التراث الثقافي: تساهم السياحة وتساعد في تبادل الثقافات وتقريب المسافات بين الشعوب من خلال توضيح الجانب الثقافي، والفني، والتاريخي، والجمالي للبلد المُستضيف، كما تُساعد على حمل السياح لبعض من المفاهيم الثقافية، والمهارات المحلية، واللغة، والفنون ونقلها إلى أماكن أخرى قد يزورها مستقبلاً. وتؤدي كذلك إلى زيادة معارف الإنسان، مما يمكنه من اكتشاف الحضارات المختلفة (دعاء سلام الحنطي، 2020م).

6- اكتساب التجارب والخبرات والمهارات: فالسياحة ربما تكون أشبه بالدورات التدريبية، فهي تساعد الأفراد على جلب أفكار جديدة من البلدان التي يزورونها مما يجلب النفع للشخص والبلد ويخلق العديد من الفرص الجديدة.

## 2- مقومات السياحة وأنواعها.

### أ- المقومات السياحية في المملكة العربية السعودية:

المملكة العربية السعودية هي البعد الحضاري والتاريخي العميق من الناحية الدينية والاقتصادية لكل العالم الإسلامي وغيره، وقد أصبحت بحكم مرور قوافل الحجاج وقوافل التجارة من أصقاع المعمورة حلقة الوصل بين جميع القارات والثقافات، وقد نشأت حركة السياحة في المملكة منذ زمن بعيد، وفي العصر الحديث أشار القائد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - في مناسبات عدة إلى قيمة التعرف والتمازج بين مختلف مناطق المملكة، بما تحمل من تنوع وثراء في تكوينها الجغرافي والبيئي والثقافي والتراثي، وهو ما عززته رؤى القيادة السعودية من بعده، إلى أن أخذت هذه الرؤية إطارها التنظيمي من خلال تأسيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (زارة السياحة، المملكة العربية السعودية، 1440هـ).

يمكن اعتبار المغريات والمقومات عوامل جاذبة للاشتراك بالتجربة السياحية، والمغريات بمثابة منتج مركب أو مزيج من مجموعة عناصر أو عوامل لها قوة التأثير على اتخاذ القرار في اختيار السائح جهة القصد السياحي، وهي تشكل المادة الخام التي تتواجد في جهة القصد السياحي وتقسّم هذه المقومات إلى مقومات طبيعية، ومقومات بشرية من صنع الإنسان. ويعتبر الجانب الديني الذي تتميز به المملكة العربية السعودية والخصوصية التي تتمتع بها في ذلك وهو يعتبر من أهم هذه المقومات على الإطلاق (عبد الله العجلوني، 2017م). ومن أهم مقومات السياحة الأخرى في المملكة ما يلي:

- **المقومات الطبيعية:** تعد المقومات الطبيعية عناصر جذب في العملية السياحية، وتؤثر في النشاط السياحي بشكل كبير، ويتوقف ذلك على إمكانية استثمارها وإدارتها كمورد جذب سياحي، وتشمل: الموقع الجغرافي، والمساحة الشاسعة، والخصائص التضاريسية، والمناخ، والنبات الطبيعي، وفيما يلي تفصيل هذه العوامل:

تقع المملكة في شبه الجزيرة العربية، يبلغ طول الحدود البرية 4531 كم ويحدها كل من الأردن، والعراق، والكويت، وقطر، والإمارات، وعمان، واليمن. ويبلغ طول الحدود البحرية 1,800 كم، حيث تحدها الكويت، والبحرين، وإيران، وقطر، والإمارات، والأردن، ومصر، والسودان، وإريتريا، واليمن. بالإضافة إلى سلسلة من التلال الجبلية لحوالي 320 كم إلى جوار نجران. وتبلغ مساحة المملكة حوالي 2.250.000 كيلومتر مربع، وهو ما يمثل قرابة 70% من شبه الجزيرة العربية.

تتميز المملكة العربية السعودية بتضاريس متنوعة نتيجة لمساحتها الشاسعة، وما مرت به من تطورات جيولوجية متتابعة، وتغيرات مناخية كبيرة. فالمملكة تعتبر سلة من الفواكه كما يشبهها الكثير وذلك لتنوع التضاريس في مختلف انحاء بقاعها فسطح المملكة متنوع حيث نجد السهول الساحلية، والصحاري، والجبال، والهضاب، والأودية، والحرات، والجزر والشواطئ. وتمتاز المملكة كذلك بتنوع واختلاف المناخ من منطقة لأخرى تبعاً لموقعها واختلاف تضاريسها وهي تمتاز عموماً بمناخ قاري ودرجات حرارة متطرفة إجمالاً فهناك بعض المناطق التي تمتاز بالجو المعتدل وإيضاً هناك بعض المناطق المتميزة بالجو البارد والجو الحار فهذه ميزة تحسب للسياحة في المملكة. وفيما يتعلق بالغطاء النباتي، تم تسجيل ما يقرب من 2100 نوع نباتي في المملكة العربية السعودية منها حوالي 35 نوعاً نباتياً متوطناً أي حوالي 2% من مجموع الأنواع النباتية، و من ناحية التوزيع المكاني تتركز النباتات في المناطق الجافة من المملكة، بصفة رئيسية في المناطق المنخفضة كالروضات والأودية و مسارب المياه حيث تتجمع المياه بعد الأمطار أما النباتات المعمرة التي تمثل ما بين 35 إلى 40% من عدد الأنواع الصحراوية و التي تعطى المناطق الصحراوية مظهرها النباتي معظم أيام السنة، كما توجد هذه النباتات كذلك على الكثبان الرملية والسبخ. وينمو في الأراضي المرتفعة في جنوب و جنوب غرب شبه الجزيرة العربية غابات وحشائش سافانا الأراضي

المرتفعة مثل تلك التي تنتشر في شمال شرق أفريقيا، أما المناطق الصحراوية المنخفضة من هذا الإقليم فتتمو فيه الأنواع النباتية الشبيهة بالسافانا مثل الطلح والسمر والسلم وغيرها من الأشجار المدارية المبعثرة (أمانة منطقة القصيم، 2021م).

- المقومات غير الطبيعية: هناك مقومات أخرى غير طبيعية، تساعد على جذب السياح الى المملكة من أهمها ما يلي:

الإمكانات البشرية: تؤدي العوامل البشرية دوراً رئيساً في عملية الجذب السياحي، وتتنوع هذه العوامل، فهناك السكان، والتراث الثقافي كمواقع الآثار، والمواقع التاريخية، والأسواق، والحرف والصناعات اليدوية، والفنون الشعبية.

السكان: عدد السكان في المملكة بلغ 34,94 مليون نسمة في عام 2020م، وبلغت الكثافة السكانية حوالي 7,9 نسمة. وأن المتوسط السنوي لمعدل النمو السكاني في المملكة العربية السعودية، بلغ 2.4%. ويعتبر المجتمع السعودي مجتمع شبابي، حيث نجد أن نسبة 86,07% من السكان أعمارهم دون الخمسين للعام 2017م، وهذا أيضاً عامل جذب مهم (مجتمع حيوي). إن زيادة أعداد السكان تتطلب زيادة وتطوير المواقع السياحية، فكلما زاد عدد السكان زادت حاجتهم إلى المزيد من الأماكن السياحية التي تستوعب زيادتهم، وإلى تطوير الأماكن الموجودة، إضافة إلى تنوع المواقع السياحية لتشمل جميع الفئات العمرية، فمن الطبيعي أن تضم هذه الزيادة جميع هذه الفئات من الذكور والإناث.

التراث والثقافة: يعد التراث والثقافة من عوامل الجذب السياحي في أية منطقة، فوجود هذا التراث يجذب السياح للتعرف على هذه الحضارات وما بقي منها، كمشاهدة المواقع التاريخية والأثرية والمباني والنقوش القديمة، والصناعات التقليدية، والحرف والصناعات اليدوية، والأنشطة الثقافية والرياضية والأدبية والعلمية، والفنون والألعاب الشعبية، والشعر، والمهرجانات، والمتاحف، والمنزهات ومراكز الترفيه المختلفة، والأسواق الشعبية (المطبخ الشعبي).

المقومات الخدمية: توافر الخدمات الحديثة والبنية التحتية اللازمة لصناعة السياحة: مثل المطارات والطرق، والصحة، وجودة الحياة: فهناك العديد من المطارات الدولية: مثل مطار الملك عبد العزيز الدولي في مدينة جدة، ومطار الملك فهد الدولي: بالدمام، ومطار الملك خالد الدولي: بالرياض، و مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، ومطار الطائف الدولي، ومطار الأمير نايف بن عبد العزيز الدولي بالقصيم، ومطار الاحساء الدولي. أما المطارات الإقليمية فهي: مطار الملك عبد الله بن عبد العزيز بجازان، ومطار نجران، ومطار حائل، ومطار الجوف، ومطار الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز في ينبع، ومطار أبها، ومطار تبوك، ومطار القنفذة الجديد، وتتمثل المطارات المحلية في: مطار الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز بالعلا، ومطار عرعر، ومطار رابغ، ومطار وادي الدواسر، ومطار الدوادمي، ومطار القيصومة بحفر الباطن، ومطار القريات، ومطار رفحاء، ومطار ببشة، ومطار الملك سعود بن عبدالعزيز بالباحة، ومطار شروره، ومطار طريف.

وتبلغ أطوال الطرق التي نفذتها وزارة النقل أكثر من 71,500 ألف كيلومتر وقد صُممت استناداً على مقاييس عالمية لربط المدن الرئيسية بعضها ببعض مع امكانية التوسع في المستقبل لخدمة حركة النقل الكثيفة فيما بينها، وتعد الطرق السريعة التي تقوم بتنفيذها والإشراف على صيانتها من أهم المشاريع، حتى بلغ مجموع اطوالها أكثر من 5 آلاف كيلومتر في كافة مناطق المملكة (وزارة النقل، المملكة العربية السعودية، 2021م).

وتُقدّم خدمات الرعاية الصحية لأكثر من 31 مليون نسمة من المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى عدة ملايين من الزائرين خلال فترتي الحج والعمرة عبر منظومة المرافق الصحية التي تتضمن المدن الطبية والمستشفيات التخصصية والمستشفيات الجامعية والعسكرية ومراكز الرعاية الأولية. ويهدف تسهيل وصول المستفيد للخدمة الصحية وتيسير تنقله بين أنواع الرعاية، تسعى وزارة الصحة لإطلاق تجمعات صحية في كافة مناطق المملكة، والتجمع الصحي عبارة عن شبكة متكاملة ومتراصة من مقدمي الخدمات الرعاية الصحية الخاضعة لهيكل إداري واحد، وتقدم خدماتها لمليون شخص، وتسمح بتنقل الكفاءات الطبية ضمن منظومة التجمع الطبي. ومن التجمعات

الصحة التي أطلقت التجمع الصحي الأول بالرياض والتجمع الصحي الثاني بالمنطقة الوسطى (المنصة الصحية الموحدة، المملكة العربية السعودية، 2020م).

**جودة الحياة ونظافة البيئة:** وفيما يتعلق بجودة الحياة ونظافة البيئة فقد تقدمت المملكة إلى المرتبة 27 عالمياً والثانية عربياً في تقرير السعادة العالمي 2020م والصادر عن الأمم المتحدة، من بين 156 دولة تناولها التقرير، الذي يصدر سنوياً بالتزامن مع يوم السعادة العالمي 20 مارس من كل عام. ويقيس التقرير مؤشرات السعادة والرفاهية وجودة الحياة، وهو التقرير الثامن منذ إطلاق المؤشر، الذي شهد تقدم المملكة إلى المرتبة 27، بعد أن كانت في المرتبة 28 في 2019م و33 في 2018م. وصنف التقرير 186 مدينة عالمياً من حيث الرفاهية والسعادة، وجاءت المدينة المنورة في المرتبة 46 وجدة 59 والرياض 62 ومكة المكرمة 65، كما توقع التقرير دخول مدن الرياض وجدة والمدينة المنورة في قائمة أفضل 20 مدينة في العالم بالمستقبل، ووصول مكة المكرمة إلى المرتبة 35. (وكالة الأنباء السعودية، 2020م).

**المقومات الفنية والتشريعية، نعمة الأمن والأمان اللذان تتميز بهما المملكة:** قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ يَئِسُ الْمَصِيرُ) سورة البقرة، الآية 126. وقال تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) سورة قريش، الآية 4. فهذه البلاد الطاهرة، قد حباها الله بنعمة الأمن والاستقرار والنماء الاقتصادي.

أضف إلى ذلك أصالة المجتمع السعودي المضيف: يتصف الشعب السعودي بالصدق، والأمانة، والمروءة، والسماحة والكرم الفياض، وهو شعب يتقبل الآخر، شعب اجتماعي، مرن، لطيف، سهل التعامل (حمود محمد الشمري وأحمد محمد الشبعان 2018م).

#### ب- أنواع السياحة في المملكة العربية السعودية:

تُقسَم السياحة عموماً إلى مجموعة أنواع، ويتميز كل نوع منها بمميزات خاصة به، وفيما يأتي معلومات عن أنواع السياحة: السياحة حسب الهدف، السياحة حسب الموقع الجغرافي، والسياحة حسب فترة الإقامة، والسياحة حسب عدد السياح وتنظيمهم، والسياحة حسب نوع وسيلة المواصلات المستخدمة، والسياحة وفقاً للسن، والسياحة طبقاً للجنس، والسياحة حسب مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية، والسياحة حسب نوع الطبيعة.

وتأخذ السياحة في المملكة أنماطاً وأشكالاً متعددة، وتشتمل: السياحة الدينية، وسياحة الرياضة والمغامرات، وسياحة الثقافة والتراث، وسياحة الأعمال والمؤتمرات والمعارض، السياحة العلاجية، وسياحة البيئة، وسياحة التسوق، والسياحة الزراعية، وهناك أيضاً السياحة الاجتماعية كزيارة الأصدقاء والأقارب، وكذلك السياحة الدراسية، بالإضافة إلى أنواع السياحة وأنماطها التي تتعدد في الصيف وفي المناطق الساحلية، وتطرح الهيئة مفهوماً متجدداً لأنماط السياحة، حيث ترتبط بالقيمة والابتكار. وفي سبيل ذلك يتم تقديم عدد من البرامج والأنشطة التي تحفز على التنوع السياحي الذي تتميز به المملكة.

وللموروث الشعبي تأثير كبير على السياحة في المملكة العربية السعودية حيث تمتلئ ذاكرة المواطنين بأخبار آبائهم وأجدادهم وقصصهم وحرفهم وصناعاتهم وأساطيرهم المحببة التي تحفز في ذاكرتهم حب السياحة من خلال الحديث عن الرحلة واكتشاف الآخر والتعامل معه، بالإضافة إلى التعلق العاطفي بمنتجاتهم وأدواتهم، وهو تأثير إيجابي يدفع إلى تعزيز أنماط السياحة في المملكة من خلال الصورة الإيجابية التي يحفظها الموروث الشعبي المحلي، ويسمى هذا الموروث بالتراث الشعبي غير المادي، الذي يقابله التراث المادي المتمثل في التراث العمراني (وزارة السياحة، السعودية، 2020م).

**السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية:** عملت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني منذ تأسيسها على تفعيل نمط السياحة الثقافية، ونجحت في تأسيس ودعم عدد من المهرجانات الثقافية والتاريخية، مثل سوق عكاظ أحد أبرز أسواق العرب، الذي عاد بوجهه

القديم بعد غياب استمر 13 قرناً، إضافة إلى مهرجان جدة التاريخية، ومهرجان الصحراء في حائل، ومهرجان الصقور، التي تسوّق لتراث المملكة جنباً إلى جنب المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية)، الذي يقام تحت إشراف وزارة الحرس الوطني منذ نحو 33 عاماً. كما طورت الهيئة عدداً من الوجهات السياحية، وطورت كذلك طرقاً وأسواقاً تاريخية، وقرى تراثية، واهتمت بتوثيق الفولكلور الشعبي والمأكولات الشعبية وضمان استمراريتها.

ويعمل برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري على تطوير مشروعات ستكون وجهات سياحية تراثية بعد الانتهاء منها، مثل تأهيل أربعة من قصور الدولة التاريخية في عهد الملك عبدالعزيز (عام 2020م)، ثم 20 قصراً في المرحلة الثانية (2030م)، وتشغيل عشرات المتاحف والمواقع الأثرية والبلدات التراثية، فضلاً عن مشروعات توثيق التاريخ الإسلامي، مثل إنشاء متحف المعارك الإسلامية الكبرى، وتهيئة مواقع غزوات أحد والخندق والحديبية، وجبلي النور وثور وغار حراء، إلا أنها تحتاج إلى التسويق السياحي في دول المنطقة والعالم، ووجود أدلاء ومرشدين سياحيين بلغات متعددة، ولافتات إرشادية على مستوى عالمي، وإزالة قيود الوصول إليها، وفق ضوابط ومعايير قانونية وأمنية (هيئة السياحة، السعودية 2020م).

**السياحة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية:** اعتمدت المملكة العربية السعودية الاستراتيجية الوطنية للسياحة، والتي تهدف فيها إلى رفع مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي إلى ما يزيد عن 10% بحلول عام 2030، وتوفير العدد الأكبر من الفرص الوظيفية تماشياً مع رؤية المملكة 2030، إضافة إلى إنشاء التأشيرة السياحية التي تسمح لمواطني 49 دولة، بالحصول عليها إلكترونياً، وتشمل هذه الدول ما يقارب 80% من طاقة الإنفاق السياحي على مستوى العالم، وتضم 75% من قاصدي الرحلات السياحية الفارهة عالمياً (صحيفة العربية، 2020م).

وإذا نظرنا إلى السياحة الحديثة بشكلها الحالي سنجد أنها تختلف اختلافاً كبيراً عن السياحة في الماضي، فالسياحة في الماضي كانت متمثلة في الرحالة الذين كانوا يجوبون البلاد لاكتشاف جزء جديد من العالم أو باحثين عن التراث والآثار التاريخية. والآن ظهرت التجارة الإلكترونية بفضل وجود عروض كبيرة ومختلفة من المنتجات والخدمات، وانتشار سريع لوسيلة الإنترنت في العالم، وكذلك تأمين الثقة في وسائل الدفع عبر الإنترنت.

وللسياحة الإلكترونية أهمية كبرى وتأثيره واضح على الاقتصاد القومي، وذلك من خلال: تيسير تقديم المعلومات التي تعتمد عليها صناعة السياحة، وتخفيض تكاليف الخدمات السياحية المقدمة ومن ثم تمتع المنتج السياحي بميزة مقارنة نتيجة لانخفاض الأسعار، وسهولة تطوير المنتج السياحي وظهور أنشطة سياحية جديدة تتفق مع شرائح السائحين المختلفة، وذلك من خلال قياسات الرأي التي يمكن من خلالها معرفة التوجهات السياحية الجديدة والخدمات الأساسية والمكملة التي يحتاجها السائحون، هذا بالإضافة لزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات السياحية وتقديم البنية التكنولوجية والخدمات الإلكترونية في البلد المعنى.

**السياحة المعمارية في المملكة العربية السعودية:** العمارة بمفهومها الواسع هي تعبير عن المستوى الحضاري السائد في البلد المعين، فكلما ارتفع مستوى العمارة ارتفعت درجة اجتذابه للسياحة بأنواعها المختلفة. سواء أكان ذلك في مباني المدن القائمة أم المدن الجديدة التي لا تبنى أساساً كمشروعات سياحية ولكن لتؤدي الأغراض الأخرى في التنمية العمرانية. فالإرث المعماري من العناصر الأساسية للمنتج السياحي لأي دولة، وهناك علاقة خاصة تربط العمارة بالسياحة المستدامة.

والعناية بعمارة المدن القديمة أصبحت حاجة ملحة ليس فقط للحفاظ عليها كتراث حضاري أو ثقافي ولكن أيضاً لكونها أساساً للمقومات السياحية. من هنا كانت العناية الشديدة بتنظيم وتطوير المدن القديمة لما لهذه المدن من أهمية فائقة ليس فقط كجزء من تراثها الثقافي لكن أيضاً لكونها مصدراً هاماً من مصادر الدخل السياحي.

السياحة العلاجية في المملكة العربية السعودية: تعتبر سياحة الصحة والاستشفاء أحد أنماط السياحة الوطنية الواردة في استراتيجية التنمية السياحية الوطنية التي اعتمدها مجلس الوزراء. ويؤكد الخبراء في هذا المجال أن السنوات المقبلة ستحمل تطورا ملموسا وستأخذ السياحة العلاجية منحى آخر، ما يساعدها على أن تكون واحدة من أهم البلدان على خارطة السياحة العلاجية إضافة الى ما تمتلكه من سمعة دولية مميزة للقطاع الطبي تساعد في الترويج للسياحة العلاجية والاستثمار السياحي في آن واحد. فالسياحة العلاجية اليوم تشكل أحد الاستثمارات المهمة التي تحقق عوائد مالية عالية مع توافر المقومات الطبيعية والإمكانات الطبية العالية على أرض المملكة والتي تساعد في نجاح هذا النمط من السياحة. وهناك فرص مهمة يمكن أن تستغلها المملكة للاستفادة من السياحة العلاجية حيث تمتلك الوجهات السياحية المميزة والمستشفيات الصحية المتطورة، ويعتبر القطاع الصحي في المملكة الأكبر حجماً بين جميع دول الشرق الأوسط.

من أهم مقومات السياحة الصحية والاستشفاء بالمملكة ما يلي: الكفاءات الطبية المحلية والأجنبية من سائر التخصصات الطبية، ووجود مستشفيات متميزة على مستوى عال من التجهيز التقني في سائر مدن المملكة، وكذلك هناك مستشفيات متخصصة ذات الشهرة الإقليمية في معالجتها لعدد من الأمراض المزمنة. أضف الى ذلك التنوع الجغرافي وتوافر الموارد الطبيعية مثل الجبال والبحار وغيرها، ووجود الحرمين الشريفين وما يمثله من أهمية روحانية للمسلمين. ومن المقومات أيضاً التحدث باللغتين العربية والإنكليزية على نطاق واسع في مستشفيات المملكة، والتكلفة المقبولة مقارنة بالدول الغربية. وبالتأكيد يمثل توافر الشقق والفنادق السكنية المفروشة - بأسعار تنافسية تتيج للمرضى وذويهم المكوث براحة وهدوء وعلى مسافة قريبة من المستشفى - مصدر جذب ومقوم مهم من مقومات السياحة في المملكة. ومن المقومات أيضاً التنسيق والتكامل التام بين القطاع الصحي العام والخاص على مستوى الخدمات الصحية التي يتم تقديمها. علاوة على انتشار وتطور المرافق الصحية في كل المناطق والمحافظات في المملكة العربية السعودية (السياحة العلاجية في المملكة العربية السعودية، 2020م).

لقد تطور القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية بشكل ملحوظ خلال سنوات يسيرة، ويأتي هذا التطور نتيجة لاهتمام الحكومة بالقطاع الصحي من خلال الإنفاق العام ورصد ميزانيات متزايدة له، حيث رسمت له خطط واستراتيجيات وأهداف معينة من خلال الخطط الخمسية، والتي تسعى من خلالها إلى الرقي بالخدمات الصحية بكل أنواعها، والحفاظ على الصحة العامة للمجتمع، وصحة المواطن على وجه الخصوص، وحرصها على توفير بيئة صحية خالية من الأمراض (وليد بن محمد بن أحمد عسيري، 2021م).

### القطاع الصحي في رؤية المملكة 2030م:

لقد تضمن برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، الاهتمام بالجوانب الحيوية ذات المؤشرات المستهدفة، والقابلة للقياس في المملكة، وأبرز تلك المؤشرات في القطاع الصحي: زيادة نصيب القطاع الخاص من الإنفاق، من خلال طرق تمويلية بديلة، وتحسين قطاع الرعاية الصحية، وجعله أكثر كفاءة وفعالية، من خلال التطور التقني والمعلوماتي والتحول الرقمي، وتقليص أوقات الانتظار للحصول على الرعاية الطبية، وتعزيز المساءلة في قضايا الجودة وسلامة المرضى وغيرها، بحوكمة النظام الصحي، والمتابعة والإشراف والرقابة على منظوماته (وزارة الصحة، السعودية، 2020م).

السياحة العلمية في المملكة العربية السعودية: وجود عدد كبير من الجامعات، والمعاهد العليا، ومراكز البحوث، والتي صممت على مستوى عالمي، ووجود أعضاء هيئة تدريس وباحثين بمستويات عالية، يجعل من المملكة العربية السعودية قبلة لجذب السياح في المجال العلمي من مختلف بقاع العالم، مما يوفر لهذه الجامعات والدولة دخلاً عالية. ومن صور السياحة العلمية في المملكة: المشاركة في المؤتمرات والاطلاع على أحدث الأبحاث العلمية ونتائجها، والمشاركة في البحث العلمي ومراكز الأبحاث وأكاديميات البحث العلمي والجامعات، وإجراء التجارب وتبادل الخبرات، وزيارة المعارض والمتاحف العلمية والطبيعية والثقافية والحضارية والتاريخية، وحضور

المعارض التكنولوجية للاطلاع على أحدث الاختراعات والنتائج من الشعوب الأخرى، وخوض عالم الأدغال والغابات والجبال والصحاري والبحار من أجل دراسة المناخ وعالم النباتات والحيوانات والكائنات البحرية وكل ما يتعلق بها، والتبادل الثقافي والتعاون المشترك في الأبحاث والدراسات (مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، 2020م):  
القسم الثاني: السياحة في المملكة: الواقع وتحديات جائحة كورونا:  
أولاً: واقع السياحة في المملكة:

تعتبر المملكة من أكثر الدول زيارة في العالم، لأنها تُعد الأساس للسياحة الدينية لكافة المسلمين، وهي تمتلك العديد من المقومات السياحية التي تجذب السياح، نظراً لاحتوائها على العديد من المتاحف التاريخية والثقافية والعسكرية، وأيضاً المواقع التراثية مثل مدائن صالح والدرعية، ويزور البلاد كل عام أكثر من 12 مليون سائح معظمهم من المسلمين الذين يزورون مكة.  
يزور آلاف من المسلمين من جميع أنحاء العالم مدينة مكة المكرمة للسياحة الدينية كل عام، لأن الإسلام يوصي بالقيام برحلات الحج والعمرة، وتحظى المملكة بوجود تلك الأماكن بداخلها، وهي رحلة روحية مهمة لجميع المسلمين جميعهم يتمنون القيام بها، وتُعد مكة هي مسقط رأس النبي محمد عليه السلام، ويجب على كل مسلم قادر القيام بالرحلة وفقاً لما حدده القرآن، ومن أهم المعالم السياحية بها:  
تتلقي السياحة في السعودية دعماً كبيراً ومنتزاداً من الحكومة السعودية، وذلك من خلال العديد من الهيئات والمنظمات المختصة في هذا المجال، ومن الأمثلة عليها: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والتي تهتم بشكل أساسي في تطوير وتأهيل المواقع السياحية والتراثية، وتوفير الفنادق، وأماكن الإيواء للسياح الوافدين، وتطوير كافة الخدمات السياحية، بالإضافة إلى وكالات السفر، وتطوير الموارد البشرية العاملة في الأماكن السياحية، وكذلك تطوير الأنشطة والفعاليات في الأماكن السياحية، حيث تهدف هذه الهيئة أيضاً إلى تحويل القطاع السياحي إلى قطاع اقتصادي لزيادة الناتج القومي الإجمالي، ودعم الاقتصاد الوطني الخاص بالبلاد.  
أعلنت الهيئة السعودية للسياحة عن إطلاق موسم صيف السعودية "تنفس" في الفترة من 25 يونيو إلى 30 سبتمبر 2020م، ليستمتع من خلالها أفراد العائلة كافة، وكذلك الأفراد والمجموعات، باكتشاف الطبيعة الساحرة، والتنوع المناخي، والعمق التاريخي، والثقافة السعودية الأصيلة في عشر وجهات سياحية.

وتتوزع الوجهات السياحية لصيف موسم السعودية حول المملكة لتغطي معظم نقاط الجذب السياحي، في تنوع هائل للأنشطة والفعاليات التي تتوافق مع طبيعة وطقس المكان، فمن "مدينة تبوك" في أقصى الشمال التي تضم الأودية الخصبة والمناطق الرملية وعجائب التشكيلات الصخرية، مروراً بالشواطئ الساحرة والهادئة في مدينتي "أملج" و"ينبع"، ثم "مدينة الملك عبدالله الاقتصادية" بشاطئها الخلاب وأنشطتها وفعاليتها الترفيهية، ومدينة "جدة" بتاريخها وجاذبيتها، وصعوداً عبر سلسلة جبال السروات في الطريق إلى "الطائف" مصيف العرب، والغابات الكثيفة والأجواء الباردة والقرى التاريخية في "الباحة"، وصولاً إلى مرتفعات عسير وقمم جبال "مدينة أبها" الشامخة بتراثها وثقافتها وفنونها، وتستمر رحلة موسم صيف السعودية من القلب النابض للمملكة في العاصمة "الرياض" وصولاً إلى "المنطقة الشرقية".

وينطلق موسم صيف السعودية هذا العام بشكل مميز ومختلف، حيث يتولى القطاع الخاص زمام القيادة وفق تسهيلات وضوابط ودعم وتمكين من القطاع الحكومي المتمثل في الهيئة السعودية للسياحة، التي تتضافر جهودها مع بقية الجهات الحكومية لتقديم تجربة سياحية مميزة، تتعدد فيها الخيارات لتلائم كل الأذواق والمتطلبات وتتناسب مختلف الفئات العمرية، وتقدم فنادق عروضاً ترويجية مختلفة، كما تقدم شركات التنظيم السياحي عروضاً وباقات وخيارات واسعة للاستمتاع بالأنشطة السياحية المتنوعة، مثل زيارة الأماكن التاريخية والمتاحف، والرحلات والأنشطة البحرية بالإضافة للأنشطة والرياضات الجبلية، علماً بأن الموقع الإلكتروني "روح السعودية" يضم الباقات والعروض كافة الخاصة بالموسم (وزارة السياحة، السعودية، 2020م).

وقد عملت وزارة السياحة على تأسيس منظومة متكاملة من مسارات التمويل المتعددة مع عدد من الشركاء من القطاع العام والخاص. انطلاقاً من هذا المبدأ ومن أجل تحقيق أهداف وتوجهات الاستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية في المملكة، باعتبار السياحة قطاعاً منتجاً يهدف إلى تحقيق التنوع في الاقتصاد الوطني، وتوفير فرص وظيفية للمواطنين وتفعيل مشاركتهم في قطاع السياحة، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، والدور الحيوي الذي يمكن أن ينعكس على دعم التنمية الاقتصادية فضلاً عن تشجيع تطوير المنشآت الصغيرة وتحفيز استثمار القطاع الخاص، قامت الوزارة بتوقيع مجموعة من اتفاقيات التعاون والرعاية والتمويل من أبرزها توقيع مذكرة التفاهم مع بنك التنمية الاجتماعية لتمويل المشاريع السياحية وفق مسارات التمويل الثلاث (مسار تمويل المشاريع متناهية الصغر ومسار المشاريع الناشئة ومسار مشاريع التميز) بالإضافة إلى استحداث مسار المشاريع الكبرى التي تزيد تكلفتها الاستثمارية عن ثمانية ملايين ريال صندوق التنمية الصناعية - برنامج كفاءة - وصندوق التنمية الزراعية، وتشمل المشاريع:

مشاريع الإيواء السياحي مثل: الفنادق والمنتجعات والوحدات السكنية المفروشة. ووكالات السفر والسياحة والإرشاد ومنظمي الرحلات والفعاليات والمعارض السياحية. والمشاريع الترفيهية والرياضية (مدن الترفيه ومراكز الفروسية والغوص وصالات التزلج وقوارب النزهة البحرية). والمشاريع السياحية الزراعية والبيئية (نزل بيئية واستراحات ريفية ومنتجعات ومخيمات صحراوية). بالإضافة إلى المطاعم والمقاهي الشعبية في المواقع السياحية والتراثية ذات الحاجة للتمويل (فيصل العوهلي، 2020م):

#### الأماكن السياحية المهمة في المملكة العربية السعودية:

تعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من أجمل الوجهات السياحية في العالم، حيث تذر بالعديد من المعالم الأثرية والمواقع التاريخية والطبيعة الخلابة، شواطئ وشلالات ترسم لوحة فنية بامتياز، جبال خضراء، مساجد تراثية وعائمة، حدائق ومنتزهات على التراث العالمي وغيرها من عوامل جذب الزائرين من مختلف جنسيات العالم، حيث تجتمع كل مميزات دول العالم السياحية في المملكة العربية السعودية وهذا يجعل من المملكة وجهة سياحية مهمة (نورا ممدوح، 2019م).

وأشارت "يورومونييتور العالمية" المؤسسة المتخصصة في دراسة وتحليل الأسواق، في دراستها لأكثر من 400 مدينة حول العالم، والتي بنيت على أساس أعداد السائحين الوافدين خلال عام 2019م. أن المملكة استحوذت على 4 مدن، حيث تضمنت القائمة، مكة المكرمة والتي حلت في المركز الثاني عربياً والـ 20 عالمياً، وبلغ عدد زائريها نحو 9.833 مليون زائر خلال العام الماضي. كما تضمنت القائمة المدينة المنورة، والتي جاءت في المركز الثالث عربياً والـ 23 عالمياً، وبلغ عدد زائريها 9.820 مليون، تلتها مدينة الرياض والتي جاءت في المركز الخامس عربياً والـ 49 عالمياً، بعدد زائرين بلغ خلال العام الماضي نحو 5.451 مليون. أما رابع مدينة سعودية تضمنتها القائمة فكانت مدينة الدمام، والتي احتلت المركز السادس عربياً والـ 64 عالمياً، وبلغ عدد زائريها خلال العام 2018م نحو 3.588 مليون (خالد حسني، 2020م). وأدناه توضيح لبعض المعالم السياحية المهمة في كل مناطق المملكة.

#### أ- المسجد الحرام بمكة المكرمة:

يُعد المسجد الحرام أحد أهم المعالم السياحية في المملكة العربية السعودية، كونه المسجد الذي يؤدي فيه المسلمون فريضة الحج، وبه الكعبة المشرفة ومقام إبراهيم وحجر إسماعيل، وفي محيطها يقع بئر زمزم ومسعى الصفا والمروة، ويعد من أهم المزارات السياحية الدينية داخل المملكة العربية السعودية.

#### ب- المسجد النبوي وبعض المساجد والأماكن السياحية بالمدينة المنورة:

المدينة المنورة من أكبر مدن المملكة التي تكثر بها السياحة الإسلامية، نظراً لقيمتها القدسية الكبيرة، حيث تضم عدداً كبيراً من المساجد التاريخية، وعلى رأسها المسجد النبوي الشريف، ومسجد قباء، ومسجد القبلتين، وغيرها من المساجد والآثار التاريخية. بالإضافة لجبل أحد. وهناك مسجد القبلتين: هو المسجد التاريخي الذي يقع في شمال غرب المدينة المنورة. ويرجع بناء المسجد إلى عام 623م، وهو

المسجد الوحيد في العالم الذي تم فيه الصلاة بقبلتين. ومسجد قباء: هو أول مسجد بني في الإسلام، يقع على بعد 3.5 كيلومتر من المسجد النبوي الشريف. وقد تم بناءه في عام 622م حينما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة. ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: يعتبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف من المعالم السياحية الشهيرة بالمدينة المنورة، وهي أكبر مطبعة لطباعة المصحف الشريف عالمياً. ومدائن صالح: وتعرف بدار الحجر تقع في محافظة العلا شمال غربي المملكة العربية السعودية، بين المدينة المنورة وتبوك، ويرجع تاريخها إلى العام 1700 ق.م. وفي عام 2008م، أعلنتها منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة كموقع تراث عالمي لتصبح بذلك أول موقع سعودي ينضم إلى قائمة مواقع التراث العالمي.

**ج- السياحة في الرياض:** مدينة حضرية، نظيفة، راقية، تلقب بجوهرة المدن السعودية، وتتمتع بتنوع سياحي كبير، بداية من المباني الشاهقة، والمراكز التجارية الضخمة، والأسواق الشعبية العريقة، والمواقع الأثرية وغيرها. ومن أهم المناطق السياحية بالرياض برج المملكة: وهو من أبرز المعالم السياحية فيها، يبلغ ارتفاعه حوالي 300 متر، شيد في العام 2002م، وهو من أكبر مراكز التسوق في المملكة. ومنتزه الملك عبد الله في منطقة "الملز"، ويذخر بمدينة كاملة للألعاب الترفيهية، ونوافير وملاعب رياضية مختلفة. وقلعة المصمك التي يعود تاريخها إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، وهي من أبرز معالم السعودية الأثرية. ووادي الطوقي الذي يعتبر من أجمل الأودية وأطولها. وحدائق "التهات" التي تحيط بها رمال الدهناء من الشرق، وتصب فيها العديد من الأودية. وكذلك المطل الذي يعرف بحافة العالم ويبعد عن الرياض ب 90 كم، يتميز بمنظره الطبيعي الخلاب، وهو إحدى المعالم الطبيعية لنهاية هضبة نجد. وكذلك نجد المتحف الوطني وهو صرح ثقافي مميز يحق للسعودية أن تفخر به، يقع في منطقة تضم نقاط جذب رائعة كمركز الملك عبد العزيز التاريخي، وقصر المربع التاريخي. وجبل طويق أحد أهم المناطق السياحية في المملكة. هذا بجانب عدد من الجبال الأخرى مثل: جبل حرفة، وطميه، ومشرف، وحضن، ومومة، وثهلان، ومرير، وجبله، وأم سمان، وراط والمنجور، واللوز وسروات في منطقة تبوك وغيرها الكثير من الجبال التي تتسم بالرسوم والنقش القديم.

**د- السياحة في جدة:** جدة "عروس البحر الأحمر" على مر السنين، كان ميناء جدة المنطقة السعودية الأكثر انفتاحاً أمام المؤثرين الخارجيين، كالتجار العالميين والحجاج المتجهين إلى مكة المكرمة. ولذلك اشتهرت المدينة بشعار "جدة غير". واليوم، تتميز جدة بكونها المركز العالمي النابض بالحياة في المملكة العربية السعودية، حيث تحتضن الفنادق المتألقة وتستضيف الفعاليات الرائجة، مثل مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي يقام في الشتاء. وما زال قلب المدينة محافظاً على عراقة في البلد، وهو الحي التاريخي الذي شهد نهضة في السنوات الأخيرة، كما أن البحر الأحمر ما زال محوراً لمختلف الأنشطة، من التجارة إلى الغوص بين الشعاب المرجانية وصيد المأكولات البحرية الأسطورية التي تشتهر بها جدة. ومن أهم المعالم السياحية الأخرى في مدينة جدة: مسجد الرحمة العائم، ونافورة الملك فهد، و"شرم أبحر" الذي يقع على بعد 30 كيلومتر من مدينة جدة، وكذلك درة العروس والتي تعتبر واحدة من أهم المناطق السياحية التي تقع على الساحل شمال مدينة جدة في منطقة ذهبان.

**هـ- السياحة في الطائف:** زهرة مدن المملكة، وتعتبر من أهم مناطق زراعة الورد والفواكه الشهية في المملكة، وتضم عدد كبير من أعرق وأجمل مواقعها التاريخية التراثية والأثرية. ومن أهم المعالم السياحية في فيها: منطقة الهدا: تعد من أجمل المناطق السياحية في السعودية حيث تتميز بوجودها على ارتفاع شاهق يصل إلى 2000 متر فوق مستوى سطح البحر يكسوها الخضرة طيلة العام مع الضباب وتساقط حبات البرد عليها شتاءً وروائح الفواكه الشهية والورد الطائفي الشهير. ومنطقة الشفا التي تتمتع بجبالها الخضراء ومناخها المعتدل ومنتجعاتها الفاخرة ومنتزهاتها الخلابة والتي من أشهرها الوهط، وادي عرضة، الجديان. وكذلك سوق عكاظ الذي يعتبر أحد الأسواق الثلاثة الكبرى في عصر ما قبل الإسلام بالإضافة إلى سوق مجنة وسوق ذي مجاز، تعود بدايته إلى 501 للميلاد، وكانت العرب تأتيه لمدة 20 يوماً، من أول ذي القعدة إلى يوم 20 من الشهر، ثم تسير إلى سوق مجنة فتقضي فيه الأيام العشر الأواخر من

شهر ذي القعدة ثم تسير إلى سوق ذي المجاز فتقضي فيه الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة ثم تسير إلى حجها. وهناك أيضا فوهة الوعبة "فوهة الرعب" وتعد أكبر حفرة في الشرق الأوسط، تميزت في السابق بالنشاط البركاني الذي تكونت بفعله. وهناك مناطق سياحية أخرى كثير في منطقة عسير مثل منتزه الحبله ومنتزه أبو خيال في مدينة أبها، وكذلك حديقة الاندلس، ومنتزه جبل السوداء، والجبل الأخضر، ومنتزه الفرعاء. وكذلك الواجهة البحرية في الدمام، وجزيرة المرجان، وقرية الدولفين. وأيضا جسر الملك فهد، والواجهة البحرية، وقرية الدغيثر في مدينة الخبر. ونجد من المناطق السياحية المهمة في أمّح شاطئ الدقم، وشاطئ رأس الشبعان، وموقع "الغبايا". وفي الجبيل توجد مناطق سياحية مائعة مثل شاطئ النخيل، وشاطئ "قاناتير"، ومول الحويلات. وتوجد بالباحة الكثير من المواقع السياحية الجاذبة مثل: غابة رعدان، ومنتزه غابة خيرة، وقرية ذي عين. وهناك منتزه الباحة الوطني، بالإضافة إلى دومة الجندل، وحي الدرع الأثري بمأذنته العالية، وجبال فيفا، وجزر الفرسان، والرسوم الصخرية في حائل، ووادي لجب في جيزان. وتحتل مدينة تبوك مكانة عظيمة بين مدن السعودية نظراً لأهميتها التاريخية وتعدّ الأماكن السياحية فيها، فهي تعد كالنجمّة المضيئة التي تُنير أوجه الثقافة القديمة، لذلك يقصدها الكثيرون من العرب والأجانب ليعتمتعوا بأوجه السياحة المائعة في مسجد الرسول، وقلعة ومتحف تبوك، والقرية المائية "أكو بارك"، وجبل اللوز، ومحمية حرة الحرة. وتعتبر واحة الأحساء من أكثر الأماكن خضرة في شرقي المملكة، وتمتاز بأشجار التمر الكثيفة، والعيون المائية. أما السياحة في القصيم ودرتها عنيزة حيث تعد من أقدم مدن منطقة القصيم، وهي بمثابة روضة المزارع والبساتين ووفرة المياه وشفاء التربة، إضافة إلى بنياتها التحتية المتطورة. بالإضافة للسياحة في صحراء الربع الخالي الذي يعتبر ثاني أكبر صحراء في العالم على الإطلاق.

وهناك مشاريع سياحية وتراثية مهمة تحت التطوير، مثل: مدينة "نيوم" وتقع شمال غرب المملكة عند طرف خليج العقبة على البحر الأحمر، ومشروع "أمالا" في نفس المنطقة، ومدينة العلا، ومشروع البحر الأحمر السياحي، ومشروع تطوير وادي الديسة، ومشروع القدية، ومشروع تحويل جدة التاريخية إلى متحف تراثي مفتوح وغيرها من المشاريع الحديثة.

ثانياً: تحديات جائحة كورونا:

### 1- تحدى البرامج والمنتجات السياحية.

تتمثل رؤية السياحة الوطنية في المملكة في الآتي: سياحة وطنية قيمة ومميزة، سياحة ذات منافع اقتصادية، سياحة ذات منافع اجتماعية، سياحة ذات منافع ثقافية، وسياحة ذات منافع بيئية.

كل هذه الأنواع مستمدة من القيم الإسلامية وأصالة وتراث شعبي مضياف، وبقية المقومات المتميزة والمتنوعة. وفي ضوء ذلك السعودية، خصوصاً تلك العقبات والتحديات التي واجهتها الهيئة في بداية انطلاقها؛ إذ أن تداخل الصلاحيات والتخصصات التي تتعلق بالسياحة والقطاعات الرديفة شكل عقبة أمام أخذ المبادرة، فكان لا بد من السير بخطى ثابتة وأسس علمية للتمكن من إعادة هيكلة الصناعة، ورسم منهجيتها، وتوحيد خططها في كل مناطق المملكة بما يوافق طبيعتها وخصائصها (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، السعودية 2020م).

الجدول رقم (1-1) يوضح المنتج السياحي (العرض السياحي) في المملكة العربية السعودية.

المهرجانات والفعاليات السياحية	المعارض والمؤتمرات	المواقع الأثرية	خدمات العلاج والمنتجعات الصحية	الفعاليات الرياضية والمغامرات	والأنشطة التجارية	الأسواق والمراكز التجارية

المطاعم والمقاهي	الفنادق والشقق	والمنتجات	المحميات والبيئية	والنزل	المتاحف	المساح والأنشطة الثقافية	حدائق ومنتزهات
البرامج والعروض السياحية	الأسواق الشعبية	القرى التراثية والفنادق التراثية	الخدمات (النقل، المطارات، الخ)	المدن الترفيهية	خدمات التخييم وأنشطة الصحراء		

المصدر: البرامج والمنتجات السياحية السعودية - تنوع وإثراء - الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، المملكة العربية السعودية، 2020م، ص32.

الجدول رقم (1-1) يوضح توافر المنتج السياحي (العرض السياحي) في المملكة العربية السعودية، حيث توجد أفخم الفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات والشقق، المطاعم والمقاهي، وخدمات النقل، البرامج والعروض السياحية وغيرها.

**2- التحديات الخارجية.**

لقد واجه قطاع السياحة تحديات كبيرة جراء جائحة كورونا، وبما أن الوباء عالمي وانعكست آثاره على كل دول العالم بلاء استثناء، عليه لا بد من تضافر الجهود والتعاون المستمر على مستوى الإقليم للخروج من هذه الأزمة والتحدي الكبير، الذي يواجه أهم قطاع حيوي في الاقتصاد ألا وهو قطاع السياحة والنقل.

من أجل وضع حد لهذه التحديات، بناء على تقديرات المنظمة العربية للسياحة، والاتحاد العربي للنقل الجوي والذي يشير إلى أنه من المتوقع أن تمتد فترة تعافي القطاع السياحي والسفر وعودته إلى وضعه الطبيعي قبل الأزمة خلال فترة تتراوح ما بين ثلاث إلى ست سنوات، فلا بد إذا من وضع سياسات لإنعاش هذا القطاع الحيوي والمهم على مستوى الحكومات، لذلك قامت المنظمة العربية للسياحة، والاتحاد العربي للنقل الجوي بوضع عدد من السياسات لدعم تعافي القطاع السياحي في الدول العربية منها ما يلي: تقييم الأثر الكمي لأزمة فيروس كورونا، تشجيع السياحة الداخلية، تشجيع نفاذ القطاع إلى التمويل الميسر، دعم الأجور والنفقات التشغيلية، استعادة ثقة السائحين، وبرنامج لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في القطاع (وزارة السياحة، السعودية، 2021م).

القسم الثالث: السياحة في توجهات خطط التنمية الاقتصادية، ورؤية المملكة 2030، والجهود المبذولة في دعمها وتطويرها، ومؤشرات العرض والطلب:

أولاً: السياحة في توجهات خطط التنمية الاقتصادية، ورؤية المملكة 2030، والجهود المبذولة في تطويرها:

**1- السياحة في توجهات خطط التنمية الاقتصادية:** لقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بتطوير وترقية القطاع السياحي من خلال خطط التنمية، ورؤية المملكة 2030، باعتباره قطاعاً تنموياً يسهم في تنويع الاقتصاد السعودي.

السياحة في خطة التنمية الأولى (1970-1975م): جاء في الفصل الأول من خطة التنمية الأولى، ص25، الأهداف العامة للخطة، البند (2): "تنويع مصادر الدخل الوطني وتخفيف الاعتماد على البترول عن طريق زيادة مساهمة القطاعات الإنتاجية الأخرى في الناتج المحلي الإجمالي". حيث لم يكن التركيز على قطاع السياحة كأولوية في ذلك الوقت.

السياحة في خطة التنمية الثانية (1975-1980م): جاء في الفصل الأول من خطة التنمية الثانية، ص28، الأهداف العامة للتنمية، البند (4): "تخفيف اعتماد اقتصاد المملكة على صادراتها من الزيت الخام عن طريق توسيع القاعدة الاقتصادية للمملكة". دون الإشارة إلى قطاع السياحة، لكن كان هناك اهتمام متسارع بتنمية البني التحتية والمرافق العامة.

**السياحة في خطة التنمية الثالثة (1980-1985م):** جاء في الفصل الأول من خطة التنمية الثالثة ص<sup>29</sup>: البند (2): "توجيه الجانب الأكبر من رؤوس الأموال والقوي البشرية الى القطاعات الإنتاجية، كالزراعة والصناعة والتعدين، لتحقيق تنوع القاعدة الاقتصادية". حيث جاء العمل على زيادة القيمة المحلية المضافة إلى أقصى حد ممكن لإنتاج الزيت الخام عن طريق إقامة الصناعات الهيدروكربونية. لا توجد في هذه الخطة إشارة واضحة لأهمية السياحة في تنوع القاعدة الاقتصادية.

**السياحة في خطة التنمية الرابعة (1985-1990م):** أفرد الفصل العاشر من خطة التنمية الرابعة توضيحاً للفنادق والمطاعم تحت محور الخدمات التجارية، وقد شهدت هذه الخطة ارتفاع ملحوظ في عدد الفنادق، وتم انشاء الكثير من الاستراحات ووحدات التأجير المفروشة والمعسكرات وخدمات الوجبات الغذائية الممتازة.

**السياحة في خطة التنمية الخامسة (1990-1995م):** تعتبر خطة التنمية الخامسة البداية الفعلية للاهتمام بالسياحة في المملكة، حيث شهدت المرافق السياحية توسعاً كبيراً سواء على المرتفعات الجبلية أو السواحل البحرية، وقد أفرد الفصل الحادي عشر من خطة التنمية الخامسة حيزاً كبيراً للخدمات السياحية، حيث تم توضيح دور السياحة في التنمية وأنها هي احدي الصناعات الرائدة في كثير من البلدان، وتم ابراز الإنجازات في خطة التنمية الرابعة، وقد تمت مناقشة عدم وجود جهاز اداري وتنفيذي ينهض بمسئولية التراخيص والنظم والتخطيط والمتابعة للقطاع السياحي، وكذلك الحديث عن القوى العاملة والتدريب للكفاءات الوطنية. وقد شهدت فترة خطة التنمية الخامسة تطوراً كبيراً في تقديم الخدمات السياحية، وكانت استجابة القطاع الخاص في هذا الصدد إيجابية.

**السياحة في خطة التنمية السادسة (1995-2000م، ص274):** أفرد الفصل التاسع من خطة التنمية السادسة حيزاً كبيراً للخدمات السياحية، ولأول مرة يتم مناقشة إحلال القوى العاملة السعودية محل غير السعودية في هذا القطاع السياحي، وقد شهدت السياحة خلال هذه الخطة تطوراً نوعياً ملموساً في مجال الخدمات المساندة للنشاط السياحي، كما عقدت العديد من الندوات عن السياحة الوطنية شملت عدة مناطق في المملكة، وتم تأسيس كلية الأمير سلطان الأهلية لعلوم السياحة والفندقة بأبها، كما تم ادخال برامج التدريب ذات العلاقة بقطاع السياحة في العديد من الكليات والمعاهد ومؤسسات التعليم الفني.

**السياحة في خطة التنمية السابعة (2000-2005م، ص7-8):** أبدت خطة التنمية السابعة اهتماماً واضحاً بالقطاع السياحي في المملكة، حيث ورد في الفصل العاشر من الخطة تصور كامل للوضع الراهن عن القطاع السياحي في المملكة، والقضايا الأساسية المتمثلة في تحسين كفاءة أداء القطاع السياحي، وتحسين المقدرة التنافسية للسياحة الداخلية، وتوفير قاعدة معلومات شاملة وتفصيلية عن السياح وجنسياتهم وخصائصهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والمناطق السياحية في المملكة وإمكاناتها وغير ذلك من المعلومات. **السياحة في خطة التنمية الثامنة (2005-2010م، ص31):** من الأهداف العامة لخطة التنمية الثامنة: "تنوع القاعدة الاقتصادية مع التركيز على المجالات الواعدة مثل الصناعات التحويلية، خاصة الصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة ومشتقاتها، وصناعة التعدين والسياحة وتقنية المعلومات" فقرة رقم (5).

**السياحة في خطة التنمية التاسعة (2010-2015م، ص233-246):** أفردت خطة التنمية التاسعة فصلاً كاملاً عن السياحة (الفصل الخامس عشر، بعنوان السياحة والآثار، تناول الوضع الراهن للسياحة، ومقومات الجذب السياحي، والخدمات السياحية، وحجم السوق السياحي، ومنجزات الهيئة العامة للسياحة والآثار، والقضايا والتحديات التي تواجه السياحة، والرؤية المستقبلية. وجاء في بند تنوع القاعدة الاقتصادية، وهو أحد أهم بنود الخطة، تكثيف الجهود في مجال نشاط السياحة (الفصل الثاني، ص25، فقرة رقم 7).

**السياحة في خطة التنمية العاشرة (2015-2019م، ص35):** من الأهداف العامة لخطة التنمية العاشرة هو التنوع (محور التنمية الاقتصادية)، ومن سياسات تحقيق هدف التنوع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية تطوير قطاع الخدمات، وزيادة مساهمته في

النتائج المحلي الإجمالي، مع التركيز على الخدمات المالية والسياحية، وخدمات النقل، وخدمات الاتصالات وتقنية المعلومات، والخدمات الهندسية.

**2- السياحة في توجهات ورؤية المملكة 2030.** من أهم أهداف وتوجهات ورؤية المملكة 2030، تنويع القاعدة الاقتصادية، باعتبار أن تنويع الاقتصاد من أهم مقومات استدامته، ورغم أن النفط والغاز يمثلان دعامة أساسية للاقتصاد السعودي، إلا أن التوسع الاستثماري في القطاعات الأخرى قد زاد، بالذات في قطاع السياحة، بالذات السياحة الدينية، حيث أشارت الرؤية في أهدافها إلى زيادة الطاقة الاستيعابية لاستقبال ضيوف الرحمن المعتمرين من 8 ملايين إلى 30 مليون معتمر بنهاية عام 2030.

**3- الجهود المبذولة في دعم تطوير القطاع السياحي في المملكة.**

**أ- جهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني:** بذلت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني خلال مسيرتها الطويلة جهداً كبيراً في سبيل تطوير قطاع السياحة في المملكة باعتماد قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020، وأحد أبرز البدائل لاقتصادات ما بعد النفط. وقد أطلقت الهيئة مؤخراً صيف السعودية (تنفس).

**ب- الجهود المبذولة من خلال رؤية المملكة 2030م:** منذ إطلاق رؤية 2030، تولت الخطط والبرامج الهادفة إلى تنفيذ كثير من المشاريع الضخمة في القطاع السياحي باعتباره رافد مهم لدعم الاقتصاد الوطني، ومن أبرز هذه المشاريع: تأسيس الهيئة العامة للترفيه، حيث تتولى القيام بتنظيم وتنمية قطاع الترفيه، مع توفير الخيارات والفرص الترفيهية لكافة شرائح المجتمع في كل مناطق المملكة. الإعلان عن تأسيس أكبر مدينة ترفيهية ورياضية وثقافية في العالم وتحت اسم "مشروع القدية" الذي سيكون عاصمة الترفيه المستقبلية في السعودية. والعمل على جذب الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة. والإعلان عن إطلاق مشروع سياحي عالمي في المملكة تحت اسم مشروع البحر الأحمر، وذلك على أحد أكثر المواقع الطبيعية جمالاً وتنوعاً في العالم، ومضاعفة الجهود في مجال تسجيل المواقع الأثرية الموجودة في المملكة لدى منظمة اليونسكو، حيث تطمح الهيئة إلى مضاعفة العدد ليرتفع من 4 مواقع (مدائن صالح 2008م- حي الطريف بالدرعية 2010م - جدة التاريخية 2014م - الرسوم الصخرية في حائل 2015م) إلى 14 موقعاً قبل حلول عام 2030. وكذلك إنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم. ويذكر أن المستهدف تحقيقه حتى عام 2020 هو إنشاء 241 متحفاً. أضف إلى ذلك برنامج تأهيل الأسواق الشعبية وتطويرها. وتطوير الواجهات السياحية. والبدء في منح التأشيرات الإلكترونية لما تمثله من روافد مهمة لجذب السياحة (السياحة السعودية ورؤية 2030).

**ج- الجهود المبذولة من برنامج التحول الوطني 2020م:** إن برنامج التحول الوطني شكل نوراً في آخر النفق، وأعطى دعماً للسياحة بهدف تمكينها من الانطلاق، وتنفيذ ما خططت له الهيئة واستكملت كل جوانبه قبل ما يقارب الـ 10 أعوام... إن الحلم وانتظار السنوات السابقة بدأ يؤتي ثماره"، بهذه الكلمات عبر الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عما وصل إليه قطاع السياحة في المملكة، حيث اعتبر أن أهم ما أنجزه برنامج التحول الوطني 2020. هو أن جعل القطاع السياحي أكثر سهولة وقبولاً من السابق، حيث لعب هذا البرنامج دوراً مهماً في تغيير المفاهيم وتهيئة المجتمع للانتقال من الموقف المعارض للسياحة إلى القبول التام، وذلك في ضوء الفوائد الجمة التي حققها هذا القطاع كرافد مهم للاقتصاد الوطني والدخل القومي من ناحية، وفي ضوء ما يملكه من فرص واعدة تحتاج إلى مزيد من الجهود لضمان حسن الاستغلال من ناحية أخرى، خاصة في ضوء ما يتمتع به هذا القطاع من مزايا كثيرة ومتنوعة، في مقدمتها أن السياحة تشكل ثاني قطاع من ناحية توظيف الوظائف، حيث يوفر أكثر من 900 ألف وظيفة، وأن المزيد من الاهتمام من شأنه مضاعفة فرص العمل.

## ثانياً: مؤشرات العرض والطلب السياحي في المملكة العربية السعودية:

**1- العرض السياحي:** هو كل ما يمكن أن تعرضه الدولة من مغريات ووسائل جذب سياحية لتنمية الحركة السياحية القادمة إليها من مختلف دول العالم. ويعتبر النقل والإيواء، والبرامج من أهم مؤشرات العرض السياحي.

أ- النقل: هو توضيح طبيعة ارتباط وسائل النقل مع القطاع السياحي، فلا تستطيع السياحة تحقيق التطور والنجاح دون الاعتماد على تطور وسائل المواصلات وطرق النقل، ويشمل النقل الفئات الآتية: وسائل النقل البري: وهي الدراجات، والسيارات، والقطارات، والحافلات. وسائل النقل البحري: وهي الزوارق، والسفن، والمراكب. وسائل النقل الجوي: وهي جميع أنواع الطائرات.

ب- الإيواء: هو جميع الأماكن التي يستخدمها السائح للإقامة بشكل مؤقت عند وصوله إلى المكان أو الدولة التي سافر لها، ومن أشكال الإيواء المخيمات، والفنادق، والشقق السياحية والاستراحات والمطاعم.

ج- البرامج: هي اعتماد الرحلة السياحية على تطبيق برنامج مُحدّد وخاص بالسائح، ومن الأمثلة على نشاطات البرامج السياحية زيارة المناطق الرياضية، والدينية، والطبيعية، والعلاجية، والترفيهية، والأثرية، والتاريخية، كما تشمل زيارة الحدائق والأسواق والمحلات التجارية.

**2- الطلب السياحي:** الطلب السياحي هو مجموعة من حاجات ورغبات السائحين، المصحوبة بقدرتهم الشرائية، نحو مجموعة من المنتجات السياحية في منطقة مُعيّنة، خلال فترة زمنية مُعيّنة عند تَوَقُّع مُستوى مُعيّن من الأسعار، مع افتراض ثبات العوامل الأخرى. ويقصد بالطلب السياحي أيضاً اتجاهات السائح نحو زيارة منطقة بذاتها قوامها مزيج مركب من عدة عناصر مختلفة تمثل الدوافع والرغبات والميول الشخصية بالإضافة إلى المؤثرات الاجتماعية وهو يمثل السوق المرتقب (مركز ماس، وزارة السياحة السعودية، 2020م). ويتميّز الطلب السياحي بعدة خصائص، وهي كما يلي (أندريه كليم ديب، 2017م): التقلّب: ويقصد بالتقلّب هو تأثر حجم الطلب على السياحة، بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية لبلد مُعيّن، فكُلّما كان البلد مُستقرّاً سياسياً واقتصادياً وأمنياً، كُلمّا كان هُنّاك استقرار في حجم الطلب على المُنتجات السياحية في هذا البلد، والعكس صحيح. وحساسية السعر: فمن المعروف أنّ العلاقة بين الطلب على السياحة والأسعار علاقة عكسية في الظروف العادية، والموسمية: من المعروف أنّ الطلب على المُنتج السياحي، يتميّز بالموسمية وعدم الاستمرارية على مدار العام، وتختلف الموسمية من منطقة إلى أخرى داخل نفس الدولة، وكذلك تختلف من دولة إلى أخرى، وإن كانت بعض الدُول مثل المملكة العربية السعودية في اتجاهها نحو استمرارية السياحة الدينية (الحج، العمرة)، على مدار العام، ونظراً لموسمية الطلب السياحي فإنّ المُنظمات السياحية، تلجأ إلى بعض الإستراتيجيات، لتحقيق نوع من التوازن بين الطلب على مُنتجاتها، والمعروض منها. بالإضافة للعنصر البشري: فالعنصر البشري يقوم أيضاً بكافة الخدمات السياحية التي تجذب السياح.

القسم الرابع: أثر تفشي جائحة كورونا على الاقتصاد السعودي:

أولاً- الأثر على قطاع النقل وقطاع هدايا الحجاج والمعتمرين:

**1- الأثر على قطاع النقل الجوي:** شهد قطاع النقل الجوي في المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً عبر التاريخ، وذلك بسبب الاهتمام المتزايد من قبل الحكومة بهذا القطاع الحيوي في ربط المملكة ببقية دول العالم، خصوصاً وأن المملكة تضم الديار المقدسة التي يفد إليها الحجاج والمعتمرين والزوار بأعداد كبيرة سنوياً، وكذلك أصبحت المملكة من بين أكبر دول العالم جذباً للعمالة الأجنبية والاستثمارات الخارجية، والآن تشهد المملكة تحولا كبيرا نحو تنشيط القطاع السياحي للإسهام في تنويع الاقتصاد في إطار برنامج التحول الوطني باعتباره رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني..

أ- عدد المسافرين عبر الطيران المدني والدولي:

جدول رقم (1-2): عدد المسافرين عبر الطيران المدني والدولي في المملكة خلال الفترة 2005-2020م (بالمليون)

السنوات	النقل الجوي		الإجمالي
	الطيران المدني	النقل الدولي	
2005	37	0.7	37.7
2010	48	0.6	48.6
2015	82	0.4	82.4
2019	---	---	103.0
2020	---	---	*756,644

\* العدد بالألف.

المصدر: أ- وزارة النقل، الهيئة العامة للطيران المدني، المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، المؤسسة العامة للموانئ. ب- صحيفة الوطن، الثلاثاء 2020/9/15م، استرجعت بتاريخ 2021/1/12م، <https://www.alwatan.com.sa/article/> الجدول رقم (1-2) يشير إلى انخفاض واضح في عدد المسافرين عبر الطيران المدني والدولي في المملكة خلال العام 2020م، حيث بلغت نسبة الانخفاض 94,18%.

ب- عدد الرحلات والمسافرين عبر مطارات المملكة:

جدول رقم (1-3): عدد الرحلات والمسافرين عبر مطارات المملكة خلال الفترة 2018-2020م

السنة	عدد الرحلات		عدد المسافرين		المجموع
	المطارات الداخلية	المطارات الدولية	المطارات الداخلية	المطارات الدولية	
2018	29,935	741,893	2,6	97,3	99,860,000
2019	-	-	-	-	103,346,000
2020	9,758	-	756,644	-	756,644

المصدر: الهيئة العامة للطيران المدني، المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم (1-3) يشير بوضوح إلى تراجع كبير في حركة الركاب وانخفاض عدد الرحلات الجوية ويرجع السبب الرئيس إلى جائحة كورونا التي بدأ أثرها يظهر في الربع الأخير للعام 2029م، مما قاد معظم أو كل دول العالم إلى تعليق رحلاتها الجوية لفترات طويلة. ج- التغير في بعض المؤشرات السياحية المهمة في المملكة العربية السعودية:

الجدول رقم (1-4) يشير إلى أن هناك تغيراً موجباً في عدد رحلات السياحة المحلية والوافدة في المملكة العربية السعودية، مع تغير سالب بالنسبة للسياحة المغادرة، وهذا مؤشر جيد أيضاً.

جدول رقم (1-4) نسبة التغير في عدد رحلات وليالي وإنفاق السياحة المحلية والوافدة والمغادرة، المملكة العربية السعودية للفترة 2018-2019م (مليون).

نسبة التغير	الإنفاق		نسبة التغير	عدد ليالي السياحة		نسبة التغير	عدد الرحلات		الحركة السياحية
	2019	2018		2019	2018		2019	2018	
(2019-2018)	2019	2018	(2019-2018)	2019	2018	(2019-2018)	2019	2018	
+ 7.82%	100.81	93.5	+ 8.04%	188.0	174.0	+ 7.84%	16.5	15.3	الوافدة
+ 9.38%	52.72	48.2	+ 7.33%	249.0	232.0	+ 12.68%	48.0	42.6	المحلية
-7.67%	70.00	75.3	- 4.75	323.0	339.1	-5.71%	20.6	21.8	المغادرة

الهيئة العامة للسياحة والآثار، المملكة العربية السعودية.

وكذلك نلاحظ من الجدول (1-4) أن هناك تغيراً موجباً في عدد ليالي السياحة المحلية والوافدة في المملكة العربية السعودية، مع تغير سالب بالنسبة للسياحة المغادرة، وهذا مؤشر جيد أيضاً. وكذلك نشهد تغيراً موجباً في إنفاق السياحة المحلية والوافدة في المملكة العربية السعودية، مع تغير سالب بالنسبة للسياحة المغادرة، وهذا مؤشر جيد.

**2- الأثر على قطاع النقل البري والبحري.** منذ فجر الإسلام أخذ ولاة الأمر يهتمون بخدمات نقل الحجاج وتنظيمها، بالذات قطاع النقل البري، وذلك منذ أيام النبي صلى الله عليه وسلم حيث جهز النبي صلى الله عليه وسلم قافلة الحج وأرسلها إلى بيت الله الحرام تحت إمارة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- في السنة التاسعة من الهجرة، ثم تولى عليه الصلاة والسلام الإمارة بنفسه في حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة. ثم استمر الاهتمام بذلك إلى قيام المملكة العربية السعودية، فقد بذل ولاة الأمر فيها جهوداً كبيرة وأنفقوا أموالاً طائلة لجعل هذه الخدمات أحسن مما كان في السابق، ومن ذلك قاموا بتحسين الطرق داخل مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وتحسين جميع الطرق الموصلة إلى مكة المكرمة من طريق المدينة المنورة وجدة وينبع والطائف وغيرها، ولتنظيم خدمات نقل الحجاج وتسهيلها، أنشأوا وزارة المواصلات والنقابات العامة للسيارات عام 1953م وأنشأوا المؤسسة العامة للموانئ والمؤسسة العامة للسكك الحديدية عام 1975م، وكذلك وكالة متخصصة بخدمة النقل العام في عام 1977م، كما أنهم قاموا بإنشاء الهيئة العليا للنقل بكافة لجانها التنفيذية وكذلك عضوية وزارة الحج والمواصلات الأمن العام (حامد موسى عيسى الخطيب، 1437هـ).

جاءت رؤية وزارة النقل مستهدفة تطوير منظومة النقل في المملكة، لتكون مركزاً لوجستياً يربط القارات الثلاث لتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة والقدرة التنافسية وفق رؤية المملكة 2030م وتحقيق التكامل بين كافة قطاعات النقل، البري والبحري والجوي لمواكبة احتياجات المملكة عن طريق رفع مستويات السلامة وترشيد الطاقة وتعزيز كفاءة التشغيل والأداء لتقديم خدمات فعالة للمستفيدين (وزارة النقل، السعودية 2021م).

أ- قطاع النقل البري:

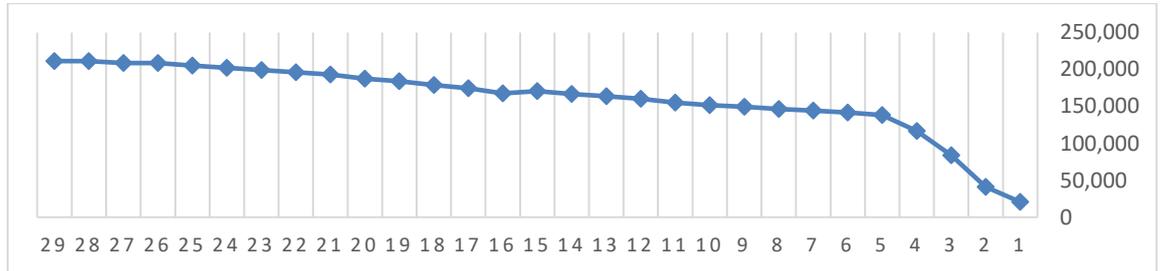
- الطرق: شهدت المملكة تطوراً كبيراً في التوسع في الطرق على مستوى العالم، وهناك العديد من الطرق المهمة لتنشيط القطاع السياحي منها: الطريق السريع رقم 60 في الحجاز بالقرب من الطائف. وطريق الرياض- مكة بالقرب من جبال طويق في نوفمبر 2006. ومجموع أطوال المسارات للطرق: 315,000 كم. وهناك الطرق المعبدة: 66,000 كم: يشمل 5,000 كم من الطرق السريعة، 12,000 كم طرق مزدوجة، 49,000 كم طرق مفردة. وأما الطرق غير المعبدة: 140,000 كم.

مع انتشار الرقعة الزراعية وارتفاع مستوى الإنتاج الزراعي في المملكة، بالإضافة إلى ظهور الحاجة إلى ربط القرى والتجمعات الزراعية ببعضها البعض وبشبكة الطرق الرئيسية، وتسهيل الطرق على المزارعين لتسويق منتجاتهم، بدأت وزارة المواصلات (النقل) بفتح وتمهيد الطرق الزراعية في عام 1384هـ. وقد وضعت الوزارة برنامج الطرق الزراعية الممهدة، بهدف التوسع في إنشاء وفتح المزيد من الطرق

الزراعية، جنباً إلى جنب مع برنامج الطرق الرئيسية. وبلغ إجمالي أطوال الطرق الزراعية في المملكة حتى عام 1390هـ (بداية خطة التنمية الأولى) حوالي 3500 كم من الطرق الممهدة (الترابية)، بينما وصل مجموع هذه الطرق حتى نهاية السنة الثالثة من خطة التنمية السابعة (2000-2001م) 111.700 كيلومتر. بلغ مجموع أطوال الطرق الرئيسية التي نفذتها الوزارة حتى نهاية السنة الثالثة من الخطة الخمسية السابعة للتنمية 21573 كم. وبحسب تقرير التنافسية العالمي لعام 2019م فقد احتلت المملكة المركز الأول عالمياً في مؤشر ترابط شبكة الطرق.

أ- إجمالي أطوال الطرق التراكمية في المملكة:

شكل رقم (1-1) إجمالي أطوال الطرق التراكمية التي نفذتها وزارة النقل - المملكة العربية السعودية (1390-1440هـ)



المصدر: وزارة النقل، المملكة العربية السعودية. (لعدة سنوات).

الشكل رقم (2-1) يوضح إجمالي أطوال الطرق التراكمية التي نفذتها وزارة النقل بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة 1390-1440هـ، حيث شهدت تطوراً كبيراً، ونموً متسارعاً من 20,700 كيلومتر خلال الفترة 1390-1395هـ إلى 211,420 كيلومتر خلال الفترة 1439-1440هـ.

جدول رقم (1-5): نتائج قطاع النقل خلال الربع الأول من عام 2020م في المملكة العربية السعودية (مليون ريال).

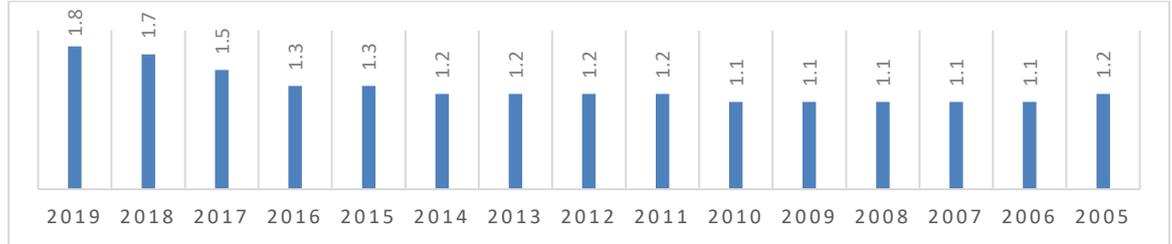
الشركة	2019	2020
الشركة المتحدة الدولية للمواصلات (بدجت السعودية)	41.6	45.46
الشركة السعودية للخدمات الصناعية (سيسكو)	17	26.6
باتك للاستثمار والاعمال اللوجستية (باتك)	1.94	-3.11
الشركة السعودية للنقل الجماعي (سابتكو)	-11	-39.94
شركة الخدمات الأرضية	104	-51.54
الإجمالي	153.54	-22.53

المصدر: مباشر، دور الراعي، قطاع النقل السعودي يتحول لخسارة 22.5 مليون ريال بالربع الأول بسبب كورونا، استرجعت بتاريخ 2020/1/30 <https://www.mubasher.info/news/>

يتضح من الجدول رقم (1-5)، أن الشركة المتحدة الدولية للمواصلات (بدجت السعودية)، والشركة السعودية للخدمات الصناعية (سيسكو)، قد حققنا أرباحاً خلال الربع الأول من العام 2020م مقارنة بالربع الأول من العام 2019م، أما "باتك" للاستثمار والاعمال اللوجستية وشركة الخدمات الأرضية قد حققنا أرباحاً خلال الربع الأول من العام 2020م، مقارنة بالربع الأول من العام 2019م. أما الشركة السعودية للنقل الجماعي "سابتكو" فقد زادت خسائرها في العام 2020م، عما كانت عليه من خسائر في العام 2019م.

- السكة حديد: تتكون شبكة السكك الحديدية السعودية من الخطوط الرئيسية التالية :
  - \* الخط 1 :الدمام - بقيق - الهفوف - الرياض (449.11 كم)، الخط مخصص لقطارات الركاب.
  - \* الخط 2 :الدمام - بقيق - الهفوف - حرض - الخرج - الرياض (556 كم)، الخط مخصص لقطارات الشحن.
  - \* قطار الشمال الجنوب : الرياض - بريدة - حائل - الجوف - الحديثة، ولها فرع في رأس الخير على ساحل الخليج العربي كما أن هناك بعض التفرعات إلى البوكسيت ومناجم الفوسفات.
  - \* قطار الحرمين السريع :مكة - جدة - مدينة الملك عبد الله الاقتصادية-رابغ - المدينة المنورة.
  - \* قطار المشاعر المقدسة :مخصص لنقل الحجاج بين المشاعر المقدسة في مكة، منى - مزدلفة - جبل عرفة 18,1 كم.
  - حركة نقل المسافرين بالطرق الحديدية في المملكة:

شكل رقم (1-2) حركة نقل المسافرين بالطرق الحديدية في المملكة خلال الفترة 2005-2019م (عدد المسافرين بالمليون)



المصدر: وزارة النقل، الهيئة العامة للطيران المدني، المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، المؤسسة العامة للموانئ. الشكل رقم (1-2) يبين الزيادة في عدد المسافرين بالطرق الحديدية في المملكة خلال الفترة 2005-2019م، فقد ارتفع عدد المسافرين من 1.2 مليون مسافر خلال العام 2005م، إلى 1,8 مليون مسافر خلال العام 2019م. وأظهرت البيانات الإحصائية الأولية الصادرة عن المؤسسة العامة للخطوط الحديدية أن عدد الحاويات النمطية التي تم نقلها بقطارات الشحن خلال العام 2020م، بلغ 733.684. بنسبة نمو بلغت حوالي (4%)، عما كان عليه في عام 2019م، وذلك في ظل ظروف استثنائية بسبب العمل بالإجراءات الوقائية الإضافية لمواجهة جائحة كورونا COVID-19 والتي طبقت منذ منتصف شهر مارس من العام ٢٠٢٠م، والتي لم تؤثر على استمرارية أعمال النقل.

**ثانياً: قطاع النقل البحري:** موقع المملكة العربية السعودية المميز، حيث أنها تطل على البحر الأحمر والخليج العربي، يجعلها تمتلك العديد من الموانئ البحرية، والتي تعتبر منفذاً اقتصادياً مهماً للمملكة على العالم الخارجي. ومن أهم هذه الموانئ التي تطل على البحر الأحمر: ميناء جدة الإسلامي، وميناء جازان، وميناء الملك فهد الصناعي بينبع، ميناء ينبع التجاري، وميناء ضباء، وميناء الليث، وميناء رابغ، وميناء فرسان. ومن الموانئ التي تطل على الخليج العربي: ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، وميناء رأس الخير، ميناء رأس تنورة، وميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل، وميناء الجبيل التجاري، وميناء الخبر، وميناء الخفجي، وميناء الجعيمة، وميناء دارين، وميناء القنفذة، وميناء تاروت.

**3- الأثر على قطاع هدايا الحجاج والمعتمرين:** قطاع هدايا الحجاج والمعتمرين يقدم فرصاً واعدة وينتظر الاستثمار فيه من قبل المستثمرين لإنشاء مصانع تنتج الهدايا محلياً، وأن استقطاب 30 مليون زائر وفقاً لأهداف برنامج التحول الوطني ورؤية 2030 سيسهم في انتعاش السوق وزيادة الحراك الاقتصادي، بالذات محلات الهدايا والمشغولات التذكارية التي تحمل معالم المملكة، علماً بأن تلك المنتجات في الوقت الراهن تأتي مستوردة من خارج المملكة ولا تصنع داخلها نظراً لعدم وجود مصانع تنتج هذه السلع، ما يضعف

الناتج المحلي والحراك الاقتصادي ، فلذلك لابد من دعم الغرف التجارية ووزارة الصناعة وهيئة المنشآت المتوسطة والصغيرة للشباب ورواد الأعمال لعمل مصانع من أجل توفير تلك المنتجات والتسويق لها داخل وخارج المملكة كما هو حاصل في بعض دول العالم.

### تطور أعداد الحجاج والمعتمرين واجمالي الانفاق خلال الفترة (1995-2020م)

ووفقا لأعداد الحجاج والمعتمرين الفعلية والمتوقعة خلال فترة الدراسة، فإن تقدير اجمالي الانفاق لكل منهما بناء على متوسط إنفاق الحاج يقدر بنحو (7972 ريالاً) للفرد والواحد، وهو المتوسط الهندسي لإنفاق كل من حجاج الداخل والخارج، مع الاخذ في الحسبان الوزن النسبي لأعدادهم وكذلك مؤشر سعر الاستهلاك السنوي.

### أعداد الحج في ظل انتشار فيروس كورونا:

اتخذت وزارة الحج والعمرة المعايير الصحية كمقياس رئيس لاختيار حجاج موسم حج عام 1441 هـ، وحددت نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة بـ 70% من إجمالي حجاج هذا العام، وعلى أن تكون نسبة السعوديين 30% فقط من الحجاج، على أن يقتصر حج المواطنين السعوديين على الممارسين الصحيين ورجال الأمن المتعافين من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وجعلت الوزارة الأولوية بين المقيمين الأجانب "لمن لا يعانون من أي أمراض مزمنة، ولمن لديهم شهادة فحص مخبري تثبت خلوهم من فيروس كورونا، ومن لم يسبق لهم أداء الفريضة من قبل، ممن أعمارهم ما بين 20 إلى 50 سنة".

شكل رقم (1-3) تطور أعداد الحجاج من داخل المملكة وخارجها\* خلال الفترة 2010-2020م

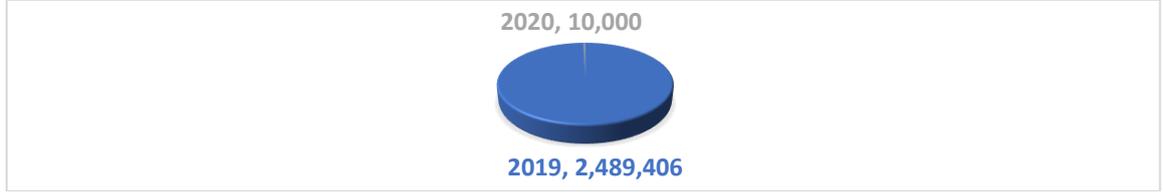


المصدر: \*تم استخدام هذا المصطلح على غير المألوف، لنوضح مدى اهتمام المملكة بحجاج الخارج، حيث أعطت نسبة 70% للوافدين تمثيلاً لحجاج الخارج.

المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

الشكل رقم (1-3) يوضح تطور أعداد الحجاج من داخل المملكة وخارجها خلال الفترة 2010-2019م، ففي العام 2020م انخفض عدد الحجاج بنسبة 40% عما كان عليه في العام 2019م، وذلك نسبة للإغلاق التام الذي سببته جائحة كورونا. ولو لا حرص حكومة المملكة العربية السعودية الشديد لما تم الحج لهذا الموسم في ظل هذا الوباء المستشري في كل مكان، فقد تحملت المملكة عبء حج هذا الموسم في ظل احترازاات وترتيبات عالية الدقة، مكنت هذا العدد الكبير من أداء مناسك الحج بكل سهولة ويسر، ودون أي إصابات وسط الحجاج.

شكل رقم (1-4) مقارنة أعداد الحجاج الكلي خلال الفترة 2019-2020م



المصدر: المصدر: الهيئة العامة للإحصاء، الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات، المملكة العربية السعودية.

شكل رقم (1-5) عدد القادمين للعمرة عبر المنافذ الجوية والبرية والبحرية للعام 2020م



المصدر: مؤشر العمرة الأسبوعي، وزارة الحج والعمرة، المملكة العربية السعودية.

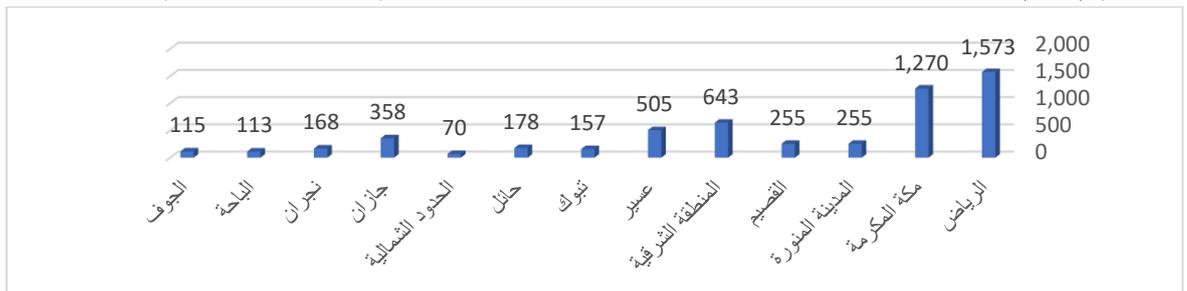
من الشكل (1-5) يتضح أن عدد المعتمرين الذين دخلوا المملكة جواً وبراً وبحراً خلال العام 2020م بلغ نسبة 94,18%، و5,52%، و0,30% على التوالي.

#### ثانياً: الأثر على قطاع الإيواء والمطاعم:

من أجل سلامة النزلاء والموظفين قد حددت المملكة 40 إجراء إلزامياً لعودة الفنادق لاستقبال الضيوف والنزلاء للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد. تبدأ هذه الإجراءات من لبس الكمامات للموظفين في جميع الأوقات بما في ذلك محطات الاستقبال وقبل دخول غرف النزلاء، وتشجيع الموظفين الأكثر عرضة للخطر على العمل من المنزل عن بُعد، وكذلك يجب على النزلاء ارتداء الكمامات القماشية أو ما يغطي الأنف أو الفم عند التواجد خارج الغرف مثل التواجد في الاستقبال. ويجب الالتزام بتطهير الأسطح البيئية كل يوم مع التركيز على الأماكن التي تكثر فيها احتمالية التلامس خاصة خلال النهار مثل محطة الاستقبال وأماكن الانتظار في ساحات أو بهو الفندق وكذلك مقابض الأبواب وطاولات الطعام ومساند المقاعد ومفاتيح المصاعد وخلافه. وكذلك إزالة الأوساخ وتطهير دورات المياه والحمامات كل يوم بمطهرات معتمدة، والاحتفاظ بسجل خاص بأوقات التطهير، والتهوية وتطبيق كافة إجراءات بروتوكولات المطاعم، والتباعد الاجتماعي، وتشجيع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية، ومراقبة الأغراض، والابلاغ عن الحالات، وتجهيز غرف للعزل للحالات المشتبه، وإجراء تدريبات إلزامية عن الصحة والسلامة بشأن وباء كوفيد-19 لجميع الموظفين في الفنادق... الخ.

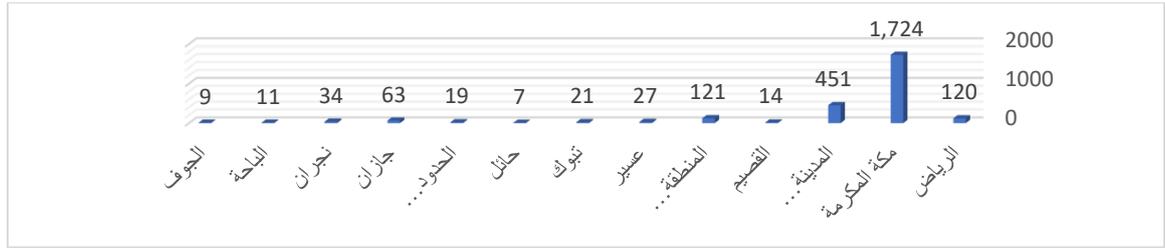
1- الأثر على قطاع الإيواء: يتمثل قطاع الإيواء في عدد الوحدات السكنية المفروشة، والفنادق.  
أ- عدد الوحدات السكنية المفروشة:

شكل رقم (3-6): عدد الوحدات السكنية المفروشة حسب المنطقة - المملكة العربية السعودية، 2019م



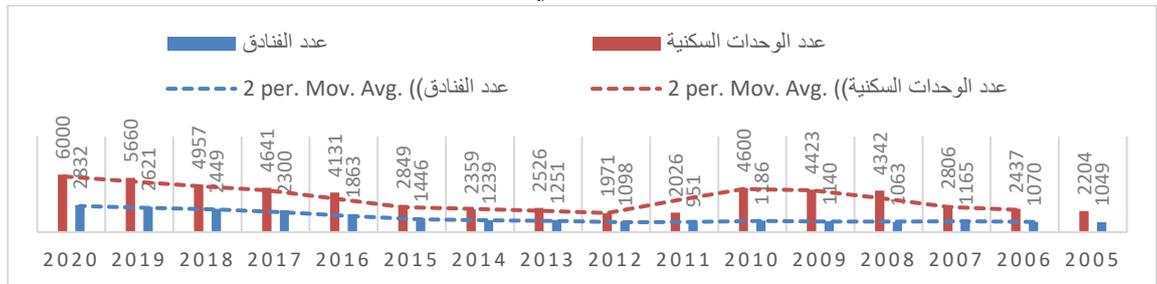
المصدر: الإدارة العامة للتراخيص، وزارة السياحة، المملكة العربية السعودية.  
من الشكل رقم (3-6) يتضح أن عدد الوحدات السكنية المفروشة، قد بلغ عددها 5,660 وحدة سكنية بنهاية العام 2019م، 50,23% في مكة المكرمة والرياض، وذلك نسبة لكثرة السياح فيها.  
ب- الفنادق:

شكل رقم (3-7): عدد الفنادق حسب المنطقة، المملكة العربية السعودية، 2019م



المصدر: الإدارة العامة للتراخيص، وزارة السياحة، المملكة العربية السعودية.  
الشكل رقم (3-7) يبين عدد الفنادق حسب عدد النجوم والمنطقة في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ إجمالي عدد الفنادق 2,621 فندق في كل مناطق المملكة، منها نسبة 5,9% فنادق خمس نجوم، و54,79% نسبة واحدة. تستحوذ مكة المكرمة والمدينة المنورة على نسبة 82,98% من إجمالي الفنادق في المملكة.  
ج- عدد ونسبة اشغال الفنادق والوحدات السكنية:

شكل رقم (3-8): عدد ونسبة اشغال الفنادق والوحدات السكنية في المملكة العربية السعودية. 2005-2020م



المصدر: أ-تقديرات مركز ماس، وزارة السياحة، المملكة العربية السعودية. ب- العربية 20/مايو/2020م، استرجعت بتاريخ 2021/1/10م، <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/realestate>. ج- الوطن، نصف غرف الفنادق والوحدات شاغرة طوال العام، استرجعت بتاريخ 2021/1/25م، <https://www.alwatan.com.sa/article/1034349>. \*د-وكالة الأنباء السعودية، استرجعت بتاريخ 2021/1/25م، <https://www.spa.gov.sa/1879372>.

الشكل رقم (3-8) يشير إلى أن أعداد الفنادق والوحدات السكنية تشهدان تزايداً مستمراً خلال الفترة 2005-2020م، وكان من المتوقع أن يشهد العام 2020م، انخفاضاً، لكن الواقع كان خلاف ذلك، وهذا ربما يكون نتيجة لأن الوباء عارض ومفاجئ، لكن ربما ينعكس سلباً إذا استمر هذا الوباء لفترة طويلة. أما بالنسبة لنسبة الإشغال لا شك أنها تدنت بصورة كبيرة خلال فترة الاغلاق الكامل، وبدأت تزدهر شيئاً ما خلال برنامج العودة الآمن، وانطلاقة برنامج "تنفس".

**2- الأثر على قطاع المطاعم.**

مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي وسوق العمل: يعتبر قطاع المطاعم والمقاهي أكبر قطاع يسهم في التوظيف (65,65%) من إجمالي العاملين في قطاع السياحة، يليه قطاع خدمات نقل المسافرين، وقطاع الإيواء، وقطاع الخدمات الترفيهية، وقطاع وكالات السفر والسياحة.

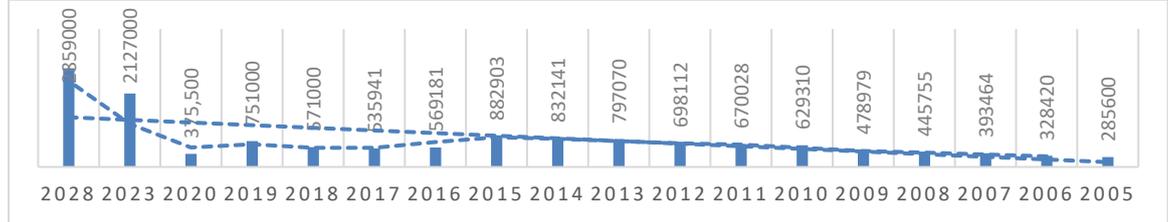
جدول رقم (3-5) الوظائف في قطاع السياحة، المملكة العربية السعودية - 2007-2028م

السنة	مجموع الايواء	المطاعم والمقاهي	وكالات السفر والسياحة	خدمات نقل المسافرين*	الخدمات الترفيهية	المجموع
2005	54900	187500	8400	34800	-	285600
2006	72520	193020	9389	40681	12810	328420
2007	63359	200509	7049	95758	26789	393464
2008	70099	231987	8689	100509	34471	445755
2009	85588	243352	10714	100115	39210	478979
2010	83906	306275	11929	159982	67218	629310
2011	90020	322603	12817	175245	69343	670028
2012	103798	348730	13829	145395	86360	698112
2013	110236	376202	35278	146407	128947	797070
2014	115086	392755	36830	152849	134621	832141
2015	122107	416713	39077	162173	142833	882903
2016	174344	277369	16871	84431	16166	569181
2017	114957	289491	25140	88275	18078	535941
2018	149478	292888	21706	89235	17693	571000
2019	-	360480	15020	-	-	751000
2020	-	-	-	-	-	375,500
2023**	-	-	-	-	-	2.127.000
2028**	-	-	-	-	-	2.859.000

\*يشمل قطاع نقل المسافرين الخطوط الجوية، السكك الحديدية شركات النقل الجماعي شركات تأجير السيارات، ولا يشمل سائقي الأجرة.  
 \*\* متوقع.

المصدر: أ- مركز ماس، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. ب- الوطن، 2021/1/17م، استرجعت بتاريخ 2021/1/17م،  
 ج- العربية، كيف أثر فيروس كورونا على قطاع السياحة العربي، استرجعت بتاريخ <https://www.alwatan.com.sa/article>،  
 د- العربية، كيف أثر فيروس كورونا على قطاع السياحة العربي، استرجعت بتاريخ <https://arabic.cnn.com/business/article/>، 2021/1/25م.

شكل رقم (3-9) الوظائف في قطاع السياحة، المملكة العربية السعودية - 2007-2028م



المصدر: بيانات الجدول رقم (3-5).

الشكل رقم (3-9) يشير إلى ارتفاع أعداد الوظائف في قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية عبر الزمن من 285,600 وظيفة في عام 2005م، إلى 751,000 في عام 2019م. تم حصل انخفاض كبير في العام 2020م وهذا نتيجة انتشار وباء كورونا، وعدد الوظائف تكاد أن تتخفف بنسبة 50% تقريباً عما كان عليه في العام 2019م. وتدنت مساهمة هذا القطاع الحيوي في سوق العمل من 11,2% في عام 2019م إلى 5,7% في عام 2020م.

وحسب تقرير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني كان من المتوقع أن تبلغ فرص العمل في قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية حوالي 1.7 مليون وظيفة في العام 2020م، ما نسبته (0,50%) من مجموع فرص العمل في العالم. لكن جاءت الأرقام الحقيقية دون ذلك بكثير نسبة للإغلاق الكلي والجزئي الذي شهده الاقتصاد السعودي كغيرة من دول العالم. حيث تراجع عدد الوظائف في قطاع السياحة بكثير عما كان متوقعا. من بين 255 مليون عامل فقدوا وظائفهم حول العالم في العام 2020م، نتيجة جائحة كورونا، من بينها 100 مليون وظيفة في القطاع السياحي وحده بنسبة (39,21%). وقد فقد العالم العربي 4 ملايين وظيفة، بنسبة 4% من إجمالي وظائف القطاع السياحي العالمي.

جدول رقم (3-6) مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي وسوق العمل في بعض الدول العربية خلال الفترة 2019-2020م

الرقم	الدولة	المساهمة في الناتج الإجمالي (%)		المساهمة في سوق العمل (%)	
		2020	2019	2020	2019
1	لبنان	7.4	18.8	7.9	19.2
2	قطر	7.9	16.0	5.8	11.8
3	الأردن	7.9	15.0	8.9	17.7
4	تونس	6.9	13.9	5.3	10.8
5	البحرين	6.6	13.3	7.4	15.0
6	المغرب	5.9	12.0	6.1	12.4
7	الإمارات	6.1	11.9	5.7	11.1
8	السعودية	4.8	9.5	5.7	11.2
9	مصر	4.9	9.3	5.1	9.7
10	عمان	3.7	7.5	4.0	8.1
	المتوسط	6.21	12.72	6.19	12.70

المصدر: المنظمة العربية للسياحة، والاتحاد العربي للنقل الجوي. <https://arabic.cnn.com/business/article/2020/06/08>

شكل رقم (3-10) مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي في بعض الدول العربية خلال الفترة 2019-2020م



المصدر: بيانات الجدول رقم (3-6).

من خلال الشكل رقم (3-10) يتضح أن متوسط مساهمة قطاع السياحة والسفر في الناتج الإجمالي في بعض الدول العربية قد انخفض من 12,72% إلى 6,21% للأعوام 2019م، و2020م. وشهد سوق العمل أيضاً تراجعاً كبيراً خلال نفس الفترة حيث انخفض متوسط مساهمة قطاع السياحة والسفر فيه من 12,70% إلى 6,19%. وكان السبب في ذلك الاغلاق الكامل للدول لفترة طويلة، وتوقف حركة الطيران، واستمرار الاحترازات الوقائية حتى الآن جراء تفشي فيروس كورونا.

#### الخاتمة:

لا أحد يستطيع الآن التنبؤ بما سوف يؤول إليه قطاع السياحة والسفر وعودته إلى المستويات المسجلة عام 2019م، فقد غير كوفيد-19 كل الحسابات والخطط في جميع دول العالم بلا استثناء بخصوص السفر والرحلات السياحية باختلاف أشكالها وأنواعها. ورغم توجه الدول إلى إعادة الفتح التدريجي لحركة الطيران والأنشطة المختلفة بعد اغلاق دام لعدة شهور، ولكن مع ذلك فإن حركة السياحة ربما لا تعود عما كانت عليه قبل أزمة انتشار وباء كوفيد-19.

#### أولاً: النتائج.

- 1- اهتمت كل خطط التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية بالقطاع السياحي باعتباره قطاعاً تنموياً يسهم في تنويع الاقتصاد السعودي. وكذلك أولت رؤية المملكة 2030 اهتماماً كبيراً بالقطاع السياحي كأحد أهم مصادر تنويع القاعدة الاقتصادية والتحرير من النفط.
- 2- ارتفع عدد رحلات السياحة الوطنية بمعدلات عالية جداً قياساً بدول الخليج والشرق الأوسط، حيث بلغ عدد رحلات السياحة الوطنية 54,5 مليون رحلة في عام 2005م، مرتفعاً إلى 68,6 مليون رحلة في عام 2019م. وكذلك ارتفع معدل عدد رحلات السياحة الداخلية من 38,2 مليون رحلة في عام 2005م، إلى 64,4 مليون رحلة في عام 2019م.
- 3- ارتفع إنفاق السياحة المحلية والوافدة من 52,2 مليار ريال في عام 2005م ليصل إلى 153,53 مليار ريال في عام 2019م، بنسبة زيادة بلغت 66%. وقد ارتفع إنفاق السياحة المغادرة من 14,1 مليار ريال، ليصل إلى 70,0 مليار ريال في نفس الفترة، بنسبة 45,59% من إجمالي السياحة المحلية والوافدة.
- 4- حدوث تغير إيجابي في إنفاق وعدد الرحلات والليالي بالنسبة للسياحة المحلية في المملكة العربية السعودية، نتيجة تشجيع السياحة الداخلية.
- 5- هناك تراجع كبير في قطاع النقل وانخفاض عدد الرحلات خصوصاً الجوية بصورة واضحة، مما أدى الى تراجع معدل الإنفاق السياحي في المملكة العربية السعودية، ويرجع السبب الرئيس إلى جائحة كورونا التي بدأ أثرها يظهر ابتداء من الربع الأخير للعام 2019م.
- 6- هناك انخفاض في حجم السياحة الوافدة إلى المملكة العربية السعودية خلال العام 2020م، مما أثر سلباً على قطاع الإيواء والهدايا.
- 7- تدنت مساهمة القطاع السياحي في سوق العمل من 11,2% في عام 2019م إلى 5,7% في عام 2020م.

### ثانياً: التوصيات:

- 1- بذل المزيد من الجهد في تطوير وترقية القطاع السياحي بصفته أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي تساهم في التنويع الاقتصادي، وتسهم بصورة واضحة في خلق الوظائف، ومن ثم المساهمة في الناتج الإجمالي.
- 2- استمرار الدولة في دعم هذا القطاع الحيوي، حتى يتجاوز هذه الأزمة الاقتصادية الحادة نتيجة نقشي وانتشار وباء كورونا.
- 3- العمل على جذب السياحة المغادرة من خلال تفعيل كل متطلبات الجذب السياحي محلياً.
- 4- ضرورة توطین صناعة هدايا ضيوف الرحمن، من خلال تنمية المنتجات المحلية التي تقوم بها الأسر المنتجة وغيرها، وإنشاء معارض للترويج لهذه المنتجات على مدار العام، والتي تحمل ديباجة "صنع في مكة" أو "صنع في المدينة" لما لها من أثر كبير على نفوس الحجاج والمعتمرين والزوار وبقية السياح.

### المراجع

#### الكتب:

كروفورد، دوروثي إتش 2014م، الفيروسات، مطبعة جامعة أكسفورد، بريطانيا، ترجمة: أسامة فاروق حسن، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

الخطيب، حامد موسى، 1437هـ، جغرافية الحج والأماكن المقدسة، ط1، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ص: 351.

#### الرسائل العلمية:

أندريه، كلیم ديب، 2017م، الطلب السياحي وأهميته في الدراسة التسويقية للمشروع السياحي، قرية قلاطية نموذجاً، دمشق، سوريا. شرفاوي، عائشة، 2015م،، السياحة الجزائرية بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، رسالة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة الجزائر.

عسيري، وليد بن محمد بن أحمد، 2021م. تطور القطاع الصحي ودوره في تحقيق التنمية البشرية في المملكة العربية السعودية -دراسة تحليلية خلال الفترة من 2007-2017م، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاقتصاد الإسلامي، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

#### الأوراق البحثية:

العيسوي، أحمد خالد عبد السلام وآخرون، 2010م، الأزمة الاقتصادية الأوروبية وآثارها على السياحة الوافدة الى مصر، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

2- العجلوني، عبد الله وعبد المهدي العجلوني، 2017م، مقومات الجذب السياحي وضوابطه الشرعية: حالة المملكة العربية السعودية، جامعة حائل، قسم السياحة والآثار مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية، المجلد12)، ص21،

شوهان، عثمان، 2020م، التنبؤ بالأثر الاقتصادي لفيروس كورونا على حالة البلدان النامية - دراسة حالة باكستان، ورقة عمل قدمت في الاقتصاد والشؤون الدولية، مركز الاقتصاد والشؤون الاقتصادية.

العومرة محمد وصلاح الرواشدة، (د.ت)، أثر الأزمة المالية العالمية على تسويق الخدمات الفندقية، جامعة البلقاء التطبيقية، المملكة الأردنية الهاشمية، جايكومار، فيفيكاناند، الأثر الاقتصادي لصدمة فيروس كورونا -الهند، استرجعت بتاريخ 2020/3/25م.

علي صلاح، **عولمة الأوبئة: انعكاسات فيروس "كورونا" على الاقتصاد العالمي**، المستقبل للدراسات والأبحاث المتقدمة، استرجعت بتاريخ 2020/5/7. <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item>.  
المجلات:

جبريل، إبراهيم، **قطاع هدايا الحجاج والمعتمرين ينتظر المصانع والمستثمرين - فرص واعدة لخدمة 30 مليون زائر**. صحيفة المدينة: 2020/2/7م، استرجعت بتاريخ 2021/1/1م. <https://www.al-madina.com/article>.

أحمد، جهاد، **السياحة الثقافية: كنز سعودي غير مستغل**، جريدة الاقتصادية، استرجعت بتاريخ 2020/10/7م <https://www.aleqt.com>

ح الشمري، مود محمد وأحمد محمد الشبعان، **تحديد وتقييم درجة جاذبية الأماكن السياحية في منطقة حائل، دراسة في جغرافية السياحة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد<sup>7</sup>، المجلد<sup>2</sup>، 2018م.  
حسني، خالد، **مدن سعودية بقائمة أهم 100 مدينة سياحية عالمية**، 17 ربيع الثاني 1441 هـ.

الحنطي، دعاء سلام، **السياحة: أهميتها وأنواعها**، استرجعت بتاريخ 2020/9/11م - <https://hyatok.com>  
العوهلي، **فيصل** **الهيئة السعودية للسياحة "تنفس"** استرجعت بتاريخ، 25 يونيو، 2020م، <http://www.wqa.com.sa>  
الدريس، كمال، **"الحج السعودية" نحو توطين صناعة هدايا ضيوف الرحمن**، صحيفة الوطن، 2020/1/22م، استرجعت بتاريخ 2021/5/4م، <https://alwatannews.net/article>

ميدوار ، لسير بيتر ١٩١٥م - ١٩٨٧م، **كيف يفتك هذا الفيروس الصغير بذلك الإنسان الكبير**، صحيفة الوطن. استرجعت بتاريخ 2020/12/5م، <https://www.wattan.net>.

**15- الرميثي، محمد إبراهيم**، **إيجابيات وسلبيات قطاع السياحة اليوم**، الاتحاد، استرجعت بتاريخ 2020/9/3م، <https://www.alittihad.ae>

الشوايكة، مراد، **ما هو سبب مرض الكورونا**، 2020/4/16م، استرجعت بتاريخ 2020/11/12م. <https://mawdoo3.com/>  
مدوح، نورا، **السعودية عصر جديد في صناعة السياحة والترفيه لتحقيق رؤية 2030**، استرجعت بتاريخ 2020/10/5م. <https://www.sayidy.net>

#### التقارير والأدلة:

وزارة الحج والعمرة، المملكة العربية السعودية. **مؤشر العمرة الأسبوعي**.  
وزارة السياحة والآثار، قاموس السفر والضيافة، المملكة العربية السعودية.  
وزارة النقل، الهيئة العامة للطيران المدني، المؤسسة العامة للخطوط الحديدية، المؤسسة العامة للموانئ، المملكة العربية السعودية.  
الهيئة العامة للطيران المدني، الكتاب الإحصائي السنوي، المملكة العربية السعودية.  
وزارة الاقتصاد التخطيط، المملكة العربية السعودية. ص 25.

وزارة الخارجية السعودية. العربية 2021/1/13م، استرجعت بتاريخ 2021/1/13م <https://www.alarabiya.net/ar>  
وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، **كورونا الفيروس المستجد**، عش بصحة، دليل إرشادي، ص 3.  
الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية.

الإدارة العامة للتراخيص، وزارة السياحة، ومركز ماس، استرجعت بتاريخ 2020/2/5م، المملكة العربية السعودية.

وكالة الأنباء السعودية، استرجعت بتاريخ 2021/1/25، <https://www.spa.gov.sa/1879372>،  
وكالة الأنباء الفرنسية AFP موجودة في: العين الإخبارية، 21/1/2020، استرجعت بتاريخ 2021/1/2 م. <https://al-ain.com/article/world->  
البنك الدولي، تقرير، برنامج الاستعداد الإستراتيجي والتصدي لجائحة فيروس كورونا المستجد، أبريل 2020م، ص7.  
المنظمة العربية للسياحة، والاتحاد العربي للنقل الجوي دبي، الإمارات العربية المتحدة (CNN). <https://arabic.cnn.com>.  
منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، استرجعت بتاريخ 2021/1/20 م. <http://www.emro.who.int/ar>.  
منظمة السياحة العالمية. الباروميتر يناير 2019 آخر تحديث: 2019/04/15 م.  
منظمة النقل الجوي الدولي، الإياتا، يناير 2019 م، آخر تحديث: 2019/04/02 م.  
الدليل التعريفي ببرنامج التحول الوطني في القطاع الصحي، وزارة الصحة، ص 9، بتصرف، المملكة العربية السعودية.  
دليل تحليل مفصل لقطاع السياحة والسفر في المملكة العربية السعودية، فهم توجهات السفر المحلية، الداخلية والخارجية، منصة "سكفيت"  
ومجموعة "سيرا". <https://www.seera.sa/wp>.  
المعاجم والقواميس:  
المعجم الوسيط 467/1.  
المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، ص 246. 28- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، (3/120).

## “The Economic Impact of Coronavirus Pandemic on Tourism Sector in the Kingdom of Saudi Arabia”

### Abstract:

The main content of this research is to explain the developmental impact of the tourism sector, and the government's role in revitalizing and developing it after the Corona virus pandemic, which caused the disruption or limitation of the role of this important sector in the economy of the Kingdom of Saudi Arabia.

The research aims to review and show the efforts to improve and develop the tourism sector through the development plans in the Kingdom of Saudi Arabia, and through the Kingdom's vision 2030. As well as studying the impact of the Corona virus pandemic on the tourism sector in the Kingdom of Saudi Arabia.

The research is based on the descriptive and analytical approach, whereby secondary data is sought from its sources, represented by the Ministry of Tourism and its departments and centers, and reports of the General Authority for Statistics, the World Tourism Organization, and all relevant authorities. And then analyzing the data using the descriptive statistical methods represented in statistical tables, graphs, and percentages.

One of the most important findings of the research is that the tourism sector has contributed a large percentage to the gross domestic product during the past years. And that the Corona virus pandemic has affected the performance of this vital sector greatly, which requires the government to intervene to support this sector through various procedures and policies, for its return in order to perform its assigned role.

**Key words:** Corona virus pandemic, Tourism sector, Shelter Sector, Transport sector, The gifts sector.